

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (01) حسين عبد الرزاق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:02](#)

صحبه وسلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هذا هو المجلس العاشر والاخير ان شاء الله تبارك وتعالى من على مدارسة سورة يونس من تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله. نلتمس ما فيها من الايمان والهدى. وسيكون في اخر هذا المجلس يعني - [00:00:12](#)

نفتح الفرصة للشباب ليذكروا ما قيدوه من الفوائد آ في هذه السورة الكريمة تفضلي يا تفضل يا مهند آ قال القول في في قوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطير ورزقناهم من الطيبات - [00:00:32](#)

حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. آ شباب نحن حينما نقرأ في القرآن مثلا مقعد صدق. وعد الصدق مبوأ صدق اللسان صدق. وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري انه رأى رؤيا انه يهاجر - [00:00:51](#)

وفي انه قال في تأويل الرؤيا واذا الخير ما جاء آ الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله يوم بدر. فايضا عندنا ثواب الصدق وفي وعد الصدق ومبوأ الصدق ومقعد الصدق - [00:01:11](#)

تمام؟ وكذا قدم صدق ات معناه في في اول السورة. اتفضل جزاك الله خيرا. قال يقول الله تعالى ذكره ولقد انزلنا ولقد انزلنا بني اسرائيل منازل صدق. قيل عني بذلك الشام وبيت المقدس - [00:01:27](#)

وقيل عني به الشام ومصر وفيه يعني قال منازل صدق مصر والشام اه وعن قتادة قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس آ وقرأ الارض التي باركنا فيها للعالمين وقوله ورزقناهم من الطيبات يقول ورزقنا بني اسرائيل من حلال الرزق وهو الطيب. وقوله - [00:01:42](#)

كان مختلف حتى جاءهم العلم. يقول جل ثناؤه كما اختلف هؤلاء الذين فعلنا بهم هذا الفعل من بني اسرائيل. حتى جاءهم ما كانوا به عالمين. وذلك انهم كانوا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم. مجمعين على نبوة محمد والافرار به - [00:02:07](#)

ومبعثه وبمبعثه غير مختلفين فيه بالنعته الذي كانوا يجدونه مكتوبا عندهم. فلما جاءهم ما عرفوا كفر به بعضهم وامن به بعضهم. والمؤمنون به منهم كانوا عددا قليلا فذلك قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ومعناه حتى جاءهم المعلوم الذي كانوا يعلمونه نبيا لله - [00:02:27](#)

وضع العلم مكان المعلوم. وقد كان بعضهم يتأول العلم ها هنا كتاب الله ووحيه اه وقال ابن زيد في قوله فيما اختلفوا حتى جاءهم العلم بغيا بينهم. قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم - [00:02:50](#)

وهل اختلفوا حتى جاءهم العلم بغيا بينهم اهل هذه الالهواء هل اقتتلوا الا على البغي؟ قال والبغي وجهان. وجه وجه النفاسة في الدنيا. ومن اقتتل عليها من اهلها وبغي في العلم يرى هذا جاهلا مخطئا ويرى نفسه مصيبا عالما - [00:03:08](#)

فبيغي باصابتة وعلمه على هذا المخطئ. نعم وقوله ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ان ربك يا - [00:03:29](#)

يقضي بين المختلفين من بني اسرائيل فيك يوم القيامة. فيما كان فيه من امرك في الدنيا يختلفون بان يدخل المكذبين بك منهم

النار. والمؤمنين بك منهم الجنة. فذلك قضاؤه فيهم. يومئذ فيما كانوا فيه يختلفون من - 00:03:44

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم. نعم. الله تبارك وتعالى آآ بعدما ذكر آآ ان جاءه لبي اسراييل وانه بوأهم وصدق ذكر انهما ما

اختلفوا في امر النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءهم العلم. كما قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:04:01

الان سيبدأ من هنا الكلام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعني احنا اتفقنا ان السور التي يذكر فيها الانباء كثيرا ما باوامر للنبي

صلى الله عليه وسلم بعلم وهدى - 00:04:20

بيان وهدى الله تبارك وتعالى من من هذه الآية سيوجه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انباء وامر ونهي. فهذا اولها. اتفضل. جزاكم

الله خيرا قال القول في تأويل قوله تعالى - 00:04:35

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين. نعم. خلينا نقف وقفة شباب سنطيل فيها قليلا مع هذا الاسلوب في القرآن الكريم

حينما تستحضر هذه الآية تستحضر اية اخرى في قول الله تبارك وتعالى في سورة الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين

- 00:04:58

الايات بعضهم يتأولها ويقول ان هنا للنفي ان كان يعني ما كان ويقرأون هكذا قل ان كان للرحمن ولد. ويقف فانا اول العابدين ولماذا

قالوا ذلك؟ لانهم استعظموا هذا الامر وهذا ليس صحيحا. لماذا يا شباب؟ لان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط -

00:05:22

ولا وقوع الحكم هذه قاعدة اساسية جاءت ايات كثيرة في القرآن هكذا. مثلا لو اردنا ان نتخذ لهما اتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين صح

كده آآ وقال الله سبحانه وتعالى آآ فان كنت في شك ان هذه الآية عندنا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. آآ مثلا آآ من يأتي

منكن بفاحشة مبينة - 00:05:45

يضاعف لها العذاب ضعفين. في الحديث لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. اه عندنا مثلا لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا

منه باليمين لئن اشركت ليحبطن عملك. لئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم. مسلا عندك بقى ما لك من الله من ولي ونصيب

ما لك من الله من ولي ولا واق. تمام كده - 00:06:07

اه مسلا وانا اقم وجهك للدين حنيفة ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من

الظالمين. ما هي القاعدة العامة - 00:06:27

هنا يا شباب ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط طيب ما فائدته؟ بيان الحكم على هذا التقدير تمام؟ فائدته بيان

الحكم على هذا التقدير. انا ساذكر لكم مثلا واحدا ثم اسألکم عن باقي الامثلة - 00:06:37

لما سرق آآ امرأة من من بني مخزوم مخزومية شريفة يعني ارادوا من من اسامة ان يشفع في حد من حدود الله تمام؟ فقال النبي

صلى الله عليه وسلم يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ ويم الله لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:06:59

لو سرق هذا شرط ما هو ما هو الشرط هنا؟ السرقة؟ ما هو الحكم المترتب قطع اليد؟ تمام؟ هل هذا حصل ما فائدته بيان الحكم اذا

حصل الشرط ما المغزى منه؟ تعظيم حدود الله واقامتها على الشريف كما تقام على غير الشريف - 00:07:18

يبقى لا يمكن ابدان يأتي في القرآن والسنة تعليق الحكم على شرط لم يقع الا ويكون منه عبرة. لازم يكون فيه شيء طب ما فائدة

هنا السياق فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. هل كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في

شك لم يكن في شك ان على بينة؟ كان على - 00:07:39

يقين طب ما فائدة هذا طبعا هو في بداية ان في في بعض الاقوال تقول ان الخطاب له والامر لامته. تمام؟ لكن ارى ان هذا ليس

صوابا. هذا اول من يدخل في - 00:08:01

هذا الخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا يلزم ان يكون شكا. كما قال الله عز وجل لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة

مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. هل - 00:08:16

ماذا حصل؟ لم يحصل لأ هذا فيه ان اهل الكتاب يشهدون بصدق النبي صلى الله عليه وسلم ان من الحجج لصدقه آآ اولم يكن لهم

اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. نفس الشيء. يبقى انت لما تجد ايات في القرآن تعلق فيها الحكم على شرط لم يقع. لا - [00:08:26](#)
هذا ولا تحتاج ان تصرفها مثلا. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين هذا الكلام عن منع النبي صلى الله عليه وسلم. هل
تقول على الله؟ لا لم يتقول على الله. لكن بيان الحكم لو حصل هذا سترتب هذا. فهمنا يا شباب؟ هذه - [00:08:50](#)

عايزة تحل لك اشكالات كثيرة ولو ان للذين ظلموا ما في الارض ولو ان للذين لا لا الاية اللي احنا قرأناها اه ولو ان لكل نفس ظلمت ما
في الارض لافتدت به. هل لكل نفس ظلمت ما في الارض؟ لا. هو بيان الحكم على هذا التقدير. فهمنا كده يا شباب - [00:09:08](#)
ان اشركت ليحبطن عملك. تمام؟ اه كثيرة جدا لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما
يشاء. فهذا لا اشكال فيه ابدأ. فبعض الناس تصور وبعضهم عملوا الفرق بين ان ولو. قال لك ان - [00:09:31](#)

من هو الاستبعاد الوقوع؟ لا لا هذا لا لا فرق لا ان ولا لون. القصة كلها ان هناك حكم يراد ان يظهر. وهذا الحكم لابد ان يعلق على شرط
هل يلزم ان الشرط يقع؟ طيب انا بقول لكم لو تأخر واحد منكم عن الدرس لن يدخل. هل يلزم ان يقع هذا؟ لا يلزم. وعد الله الذين -
[00:09:49](#)

امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما بيستدل بها بعض الرافضة ان بعض الصحابة ارتدوا. لان منهم تفيد التبعية. لا هذا
حكم ايه اللي يحصل منه كده؟ يحصل منه كده. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا
وقوع الحكم - [00:10:09](#)

حد هناك كان يقول حاجة لا ابدأ. لا هو انا ابتداء لما انا بعمل لائحة اللي هيتأخر خمس ايام عن العمل افصلوا من الذي قال يجب ان
اتوقع ذلك منك حتى اكتب هذا؟ مش لازم ابدأ. هذا ميثاق. اللي هيعمل كده؟ ممكن تبقى هذه الورقة ميت الف سنة وما يطبقش -
[00:10:26](#)

صح ولا لا فهمنا يا شباب؟ يبقى دي قاعدة عامة. فانت لا لا تحتاج هنا ان تقول في فرق بين لو وان لا خلاص هذا شرط. لو سرت
فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - [00:10:52](#)

فهذا تعليق حكم على شرط لم يقع الشرط ولم يقع الحكم. ما فائدة تعظيم حدود الله؟ انت بقى اجمع من القرآن كله هذه المواضع.
لابد ان تجد في كل موضع عبرة من هذا التعليق - [00:11:06](#)

لازم تجد عبرة لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لان اولئك الانبياء الله سبحانه وتعالى ذكرهم صفوة الناس المصطفون الاخيار.
ولو اشركوا لحبطت اعمالهم فكيف بكم وايضا مثلا آآ ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. نفس
الشيء. ايات كثيرة جدا انت خلاص ما دمت فتحت هذا الباب ستجد ان - [00:11:20](#)

كثيرة يبقى هذه الاية يا شباب لا اشكال اذا كنت لا تحتاج ان تقول الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد آآ امته. لا لا تحتج هذا.
زي مثل يا ايها النبي اتق الله - [00:11:43](#)

يقول يعني اليس النبي متق لله؟ لا هذا امر من الله له. يأمره وينهاه. اكثر من امر ونهي وخوف ورغب هو النبي صلى الله عليه وسلم
فهمنا لان هذه السورة يراد فيها اليقين - [00:11:56](#)

يراد فيها ان تكون على بينة من الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى يقول فان كنت في شك يعني مما يشهد لصدقك ان اهل
الكتاب او علماء اهل الكتاب يعلمون انك نبي حق. تمام؟ ابوة طبعاً. زيادة تأكيد. هو دلوقتي يا شباب لماذا - [00:12:17](#)
الامام البخاري رحمه الله ذكر قصة رقد في بدء الوحي. لماذا هو ذكر بدء الوحي اولاً افتتح به لان اصلاً اتباع النبي صلى الله عليه
وسلم مبني على الوحي انه يوحى اليه - [00:12:36](#)

تمام؟ ذكر فيها قصة يقول ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت لها ايات كثيرة. منها شهادة اهل الكتاب. لان هرقل كان نصرانيا
اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل هذه اية. فهمنا كده - [00:12:49](#)

لا هو ليس كده لان الانسان يا جماعة كلما عظم قدره كلما عظم تكليفه يعني مثلاً ربنا سبحانه وتعالى آآ قال مثلاً آآ واذا قالت الملائكة يا
مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:13:05](#)

يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين تمام؟ فلما تذكر المنزلة لان لان شف مسلا الامهات المؤمنين امرأة تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تكون الفاحشة منها كالفاحشة من غيرها؟ لا صح ولا لا؟ لذلك ربنا قال يضاعف لها العذاب ضعفين. في الحديث مثلا شيخ زان وملك كذاب وعائل - [00:13:33](#)

مستكبر كلما كان الامر مستبعدا ان تفعله كان الائم اعظم. فهمنا كده؟ فلان النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم فهو اكثر لذلك هو يصرح اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [00:13:56](#)

وصالح عليه السلام يقول من ينصرتني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير. فهمنا يا شباب؟ فهذه الايات لا اشكال فيها خالص. ليس هناك اشكال يا شباب. لان الاشكال احيانا ينشأ بقاعدة خطأ عندك. انت بتتصور - [00:14:11](#)

ان تعليق الحكم على شرط يستلزم احتمال وقوع الحكم هل يمكن ان فهذه القاعدة زي بالضبط ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين. فتقول هذا علم حادث. كل علم حادث يسبقه جهل. لا لا يبقى اذا اصلا القاعدة غلط. من الذي قال ان - [00:14:24](#)

كل علم حادث يسبقه جاهه ليس صحيحا العلم الحادث هو العلم بالشئ واقعا يمكن ان يكون الشئ يعلم الانسان يعلم الشئ مقدرا. وهو لا يجله تمام؟ انا عارف انك انت ستموت - [00:14:44](#)

وموقن في ذلك ولكن هذا مقدر انت لم تمت فلما مت انا عرفت هذا علم غير الاخر ان هناك ذاك كان مقدرا وهذا واقعا اللي انا عايز اقله يا شباب ان احيانا تكون اصلا القاعدة اللي عندك خطأ - [00:14:57](#)

فهمنا كده؟ فلان الاصل عندك خطأ سينشأ عندك الاشكال يبقى الاشكال ليس في الاية لا يمكن ان يكون في كتاب الله ما هو مشكل. هذا لا يكون. الاشكال فيك انت فيك انت - [00:15:11](#)

فهمنا يا شباب؟ فهذه الاية ليس فيها اي مشكلة آآ ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله نفس الشئ. لا تكون من الذين كذبوا بايات الله. يعني انت يجب ان تكون اول من امن - [00:15:24](#)

لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يجب ان يكون اكثر الناس يقينا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل. احسن الله اليكم. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم. فان كنت يا محمد في شك من حقيقة ما اخبرناك - [00:15:36](#)

وانزلنا اليك من ان بني اسرائيل لم يختلفوا في نبوتك قبل ان تبعث رسولا الى خلقنا. لانهم يجدونك عندهم مكتوبا ويعرفونك بالصفة التي انت بها موصوف في كتابهم التوراة في كتابهم في التوراة والانجيل - [00:15:55](#)

اسأل الذين يقرأون الكتاب من قبله من اهل التوراة والانجيل كعبد الله ابن سلام ونحوه من اهل الصدق والايمان بك منهم. دون اهل الكذب الكفر بك منهم. نعم من الشواهد القوية جدا يا شباب قول الله تبارك وتعالى لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من

دون الله؟ قال - [00:16:12](#)

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمت هل وقاله ان كنت قلته فقد علمته لا هو قاله ولا علم الله عنه انه قاله - [00:16:32](#)

ده امر عادي في لسان العرب يا شباب لا يلزم ابدان ان لو علقت حكم على شرط ان يقع هذا الشرط او هذا الحكم ممكن يبقى سنوات لا يقع - [00:16:45](#)

ويمكن لا يقع اصلا فهمنا؟ لكن غايته بيان الحكم على هذا التقدير لان المتلقي يحتاج ان يعلم هذا لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون يبقى الشرك يحبط العمل حتى لو كان الذي اشرك نبيا - [00:16:54](#)

فهمنا كده يا شباب؟ ماشي قالوا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما آآ قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فامنوا به اهل الكتاب يعني الكتاب هو التوراة والانجيل - [00:17:12](#)

جزاكم الله خيرا. يقول سلهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم طبعا فائدة هذه الاية شباب هنا ما فائدتها لان احنا قلنا ان سورة يونس هي براهين الحق وربنا ذكر براهين الحق من اكثر من جهة. منها مثلا ام يقولون افتراه. قل فاتوا بسورة صح؟ ده برهان -

[00:17:28](#)

وفي ظاهرة اخرى كثيرة. من ضمن هذه البراهين ان الذين امنوا من اهل الكتاب يقرون بنبوّة النبي صلى الله عليه وسلم. كعبدالله بن سلامة مثلاً اه نفس الاسانيد. تمام طبعا جاءت لم يشك ولم يسأل. فهمنا؟ ما شك وما سأل. نفس الشيء - [00:17:48](#)
واما قوله تعالى لا لا فان قال فان قال فما وجه مخرج هذا الكلام؟ نعم. متين تمانية وتمانين. فان قال فما وجه مصدج هذا الكلام؟ اذا ان كان على قيل قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا استجازه العربي قول القائل منهم لمملوكه. ان كنت ان كنت مملوكي -

[00:18:09](#)

ينتهي الى امري والعبد المأمور بذلك لا يشك سيده القائل له ذلك انه عبده. كذلك هو يريد ان يقول ان هذا لا يستلزم الشك ان كنت في شك لا يستلزم الشك - [00:18:29](#)

جزاكم الله خيرا. وكذلك قول الرجل منهم لابنه ان كنت ابني فبرني. وهو لا يشك في ابنه انه ابنه. وان ذلك من كلامهم صحيح مستفيض وذكرنا ذلك بشواهد وان منه قول قول الله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذ - [00:18:44](#)
وامي الهين من دون الله وقد علم جل ثناؤه ان عيسى لم يقل ذلك. وهذا من ذلك لم يكن صلى الله عليه وسلم شاكا في حقيقة خبر الله وصحته. والله تعالى - [00:19:05](#)

بذلك من اه من من امره كان عالما ولكنه جل ثناؤه خاطبه خطاب قومه بعضهم بعضا اذا كان القرآن بلسانهم نزل واما قوله فهو صبر من الله مبتدأ يقول تعالى ذكره اقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر بانك لله رسول. وان هؤلاء اليهود والنصارى يعلمون صحة ذلك - [00:19:19](#)

ويجادون نعتك عندهم في كتبهم فلا تكونن من الممترين. يقول فلا تكونن من الشاكين في صحة ذلك وحقيقته لو قال قائل ان هذه الاية خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بها بعض من لم يكن صحت بصيرته بنبوته - [00:19:50](#)
صلى الله عليه وسلم ممن كان قد اظهر الايمان بلسانه تنبيها له على موضع تعرف حقيقة امره الذي يزيل اللبس عن قلبه كما قال جل ثناؤه يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين - [00:20:10](#)
كان عليهما حكيمًا. كان قولاً غير مدفوعة صحته. متى يكون هذا القول غير مدفوعاً صحته؟ اذا كان هذا الخطاب يدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتدخل فيه امته - [00:20:30](#)

لكن الذين رأوا ان هذا الخطاب ليس للنبي صلى الله عليه وسلم اصلا الذي حملهم على ذلك هو قاعدة خطأ يعني هم لجأوا الى هذا التفسير بناء على اصل خطأ وهو انه لا يمكن ان يشك. من الذي قال انه شك؟ يعني يا ايها النبي اتق الله ولا تطع - [00:20:44](#)
من الذي قال انه اطاع الكافرين؟ هذا ابتداء امر من الله زي ما انا كده اجيب انت لسه جاي المخيم النهاردة. ما عملتش اي شيء. فانا اقول لك آآ لا تتكلم في غير الدرس. احضر الدرس. هل يقتضي هذا ان انت ارتكبت اي مخالفة - [00:21:04](#)
لا هذا ابتداء امر ونهي. واضح يا شباب؟ يبقى احيانا الانسان بيكون عنده اشكال. هذا الاشكال بناء عليه يصف الدلالة مثلا. وجاء ربك والملك صفا صفا هذا نبأ من الله - [00:21:18](#)

طيب لما واحد يكون في قلبه جاء الله كمجيب الناس هذا تمثيل هذا تشبيه. اذا جاء الله جاء امر الله هل هو فسر جاء امر الله ابتداء لآ لان عنده اصل خطأ. وهو ظنه ان الاثبات يقتضي التمثيل - [00:21:31](#)
لكن لو هو يعلم ان الاثبات لا يستلزم التمثيل وليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. لم يكن عنده اي اشكال ان يثبت ما اثبته الله. يهيه الله تبارك وتعالى اليوم - [00:21:48](#)

خلاص والله ليس كمثله شيء. يبقى احيانا يا شباب يكون هذا التفسير ومحاولة لدفع اشكال في النفس. مثلا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقول ما تقدم من ذنبك لا يمكن ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ذنب. اذا ما ذنبه المتقدم؟ ذنب ادم. وما ذنبه المتأخر؟ هو ذنب امته. هذا قال به بعض - [00:21:58](#)

المفسرين هل هذا القول يا شباب اخذه من الاية؟ لا وليس من الاية بالعكس الاية بتقول ذنبك. واضح جدا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. ولكن لان عنده اصل من الاصول - [00:22:20](#)

حمل الآية على هذا المعنى. واضح يا شباب؟ يبقى هذه الآية ليس فيها اي اشكال ليس فيها ادنى اشكال. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. هل يقتضي ذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حصل منه امتراء؟ لا. امر ونهي. يا ايها - [00:22:33](#)

النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. هل يقتضي انه اطاع الكافرين والمنافقين؟ لا لم يقتضي ذلك فهمنا ذلك؟ لكن هل ممكن يقع من النبي الكريم ما ما ينهاه الله عنه؟ اه طبعاً عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يزكى. اية اخرى مثلاً - [00:22:49](#)

عفا الله عنك لما اذنت لهم. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبغى مرضاة ازواجك. صح كده؟ ومثل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض. وتخفي في نفسك ما الله - [00:23:06](#)

مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه هذا امر عادي جداً. زي ما ابراهيم عليه السلام استغفر لابييه والله سبحانه وتعالى يعني نهانا ان نقندي به في ذلك. امر عادي جداً يا شاب الله - [00:23:16](#)

تعلم انبياءه. يعني هل الانبياء عليه الصلاة والسلام كانت هدايتهم من انفسهم ام بتعليم من الله؟ من الله. ربنا قال ان ضللت آآ قل ان ضللت فانما اضلوا على سوى ان اهتديت فيما يوحي الي ربي. هذا لا اشكال فيه. ما الاشكال في ذلك - [00:23:27](#)

بل ان الله سبحانه وتعالى في القرآن يذكر ما وقع من الانبياء الكرام من هذا ليعلمنا كيف نتصرف مثلاً وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه ايه اللي حصل فنادى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين؟ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. لتتعلم انت حين اذا - [00:23:43](#)

اذا حصل منك مثل هذا ان تفعل مثل فعلك يقتدى بهم عليهم الصلاة والسلام. فهمنا كده يا شباب؟ فهذه الايات لا اشكال فيها اصلاً. لما ربنا يقول له اتق الله او يقول له لا تكونن من الممترين. واضح؟ طيب - [00:24:04](#)

قال القول في تأويل قوله تعالى ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين. يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تكون لنا يا محمد من الذين كذبوا بحجج الله وادلته. فتكون ممن غبن حظ آآ ممن غبن حظه. وباع رحمة الله - [00:24:18](#)

الله بسخطه وعقابه. نعم. الله سبحانه وتعالى يا شباب كما ذكر لنا ما ينبغي ان نكون عليه ذكرنا لنا ما لا ينبغي ان نكون عليه تأتي ايات مثلاً لا تكن للخائنين خصيماً. لا تكن من الغافلين. لا تكن كالذين تفرقوا واختلفوا. صح؟ لا تكونوا كالذين خرجوا من دارهم بطراً ورثاء الناس - [00:24:42](#)

كل هذا الله سبحانه وتعالى ينهاك ان تكون عليه. لا تكونن من الجاهلين. لا تكونن من الممترين. لا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فهمنا يا شباب؟ لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزاً. يبقى المؤمن كما يجمع كما يجمع الامر الذي يأمره الله به يجمع كذلك - [00:25:02](#)

ما الذي ينهاه الله سبحانه وتعالى عنه؟ وده انا كذا مرة اقول ان هذه مادة لمن كان خطيباً او كان معلماً. مادة مهمة جداً اتفضل بارك الله فيك. احسن الله اليكم. القول في تأويل قوله تعالى - [00:25:21](#)

هم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. طبعاً مرت هذه السورة مر فيها اكثر من موضع يشهد لهذه الآية وما كانوا ليؤمنوا وفرعون قوم فرعون. اليس كذلك وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فارقوا انهم لا يؤمنون. فهذه الآية تتكلم عن الايمان الذي لا ينفع - [00:25:40](#)

ربنا قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك هل حقت هذه الكلمة يعني الله سبحانه وتعالى هل ظلم عباده بهذا؟ لا ان الله لا يظلم الناس شيئاً. فحقت هذه الكلمة بافعالهم. كما قال مثلاً آآ في في فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. كذلك حقت كلمة رب - [00:26:04](#)

على الذين فسقوا. فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا يكذبون بل طبع الله عليها بكفرهم وواضح كده يا شباب؟ يبقى يبقى حقت هذه الكلمة - [00:26:25](#)

بسبب من العبد ويضل الله الظالمين وما يضل به الا الفاسقين. لكن ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين حقت عليهم كلمة الله لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [00:26:38](#)

اذا انت لا يجب عليك كرسول ان يؤمن بك كل الناس. لان الآية ليست مجزئة. وسبق ان احنا تكلمنا عن هذا بتوسع يقول تعالى ذكره ان الذين وجبت عليهم يا محمد كلمة ربك وهي لعنته اياهم بقوله الا لعنة الله على - [00:26:53](#)

قادمين فثبتت عليهم يقال منه على فلان كذا يحق عليه. اذا ثبت ذلك عليه ووجب. لكن نلاحظ ان الآية يا شباب فيها مسلا في سورة ياسين لقد حق القول على اكثرهم - [00:27:12](#)

ليس على عليهم جميعا. هم واضح على اكثرنا ان من هؤلاء من امن صح ولا لأ؟ مش في كده ناس امنت في بدر وناس امنت في فتح مكة. صح ولا لا؟ امنوا. فلقد حق القول على اكثرهم - [00:27:26](#)

وقوله لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية لقول لا يصدقون بحجج الله ولا ولا يقرون وحادانية ربهم. ولا بانك لله رسول ولو جاءتهم كل اية وموعظة وعبرة فعابوها حتى يعابوا العذاب الاليم - [00:27:40](#)

كما لم يؤمن فرعون وملاه اذا اذ حقت عليهم كلمة ربه حتى عابوا العذاب الاليم. فحينئذ قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. حين لم ينفعه قيله ذلك - [00:28:00](#)

نعم وكذلك هؤلاء الذين حقت عليهم كلمة ربك من قومك من عبدات الاوثان وغيرهم لا يؤمنون بك فيتبعونك الا في الحين الذي لا ينفعهم ايمانه. نعم بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين حقوا الائمة كلمة ربك لا يؤمنون. قال حق - [00:28:20](#)

سخط الله بما عصوا. ايوه بما عصوه. يعني هو يبين هنا لان الشباب هذا وان كان فيه المشيئة لكن ايضا فيه الايه؟ فيه العدل لان انت لما تقول حقك ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية هذا فيه معنى القدرة. صح - [00:28:43](#)

لكن لما تأتي للآيات الاخرى يأتي معنى الايه؟ العدل لا يظلم ربك احدا. لانه بسبب من انفسهم. هذا القول مهم جدا يا شباب لمجاهد. وانا لم ارى يعني انا لم ارى ان - [00:29:00](#)

ان الطبري اشار لهذا القول يعني مع انه هو عزا لقول مجاهد لكن لم يأتي يعني هو مثلا هنا قال لا يصدقون بحجج الله كذا كذا حتى عيان العذاب لم يقل بسبب اعمالهم - [00:29:10](#)

صح لم يقل لم يقل عشان كده لازم نخط خط تحت العبارة دي يا شباب لان مجاهد يريد ان يثبت مع المشيئة الحكمة وانه والعدل. ان الله لا يظلم الناس شيئا. حق عليهم سخط الله بما عصوه - [00:29:22](#)

الباء دايم تأتي ماشي. وباسناده عن قتادة كذلك. فقال لهم سخط الله. ايوه يبعدنا عن مجاهد وعن قتادة. كويس جدا ماشي القول في تأويل قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما - [00:29:37](#)

امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. يقول تعالى ذكره فهلا كانت قرية امنت وهي كذلك فيما ذكر في قراءة ابي. ومعنى الكلام فما كانت قرية امنت عند معاينتها العذاب ونزول سخط الله بها - [00:30:00](#)

في عصيانها ربها واستحقاقها عقابه. فنفعها ايمانها ذلك في ذلك الوقت. كما لم ينفع فرعون ايمانه حين ادركه الغرق بعد تمارديه في غيه. واستحقاقه سخط الله بمعصيته سخط الله. هم. واستحقاقه ما سخط الله. صح - [00:30:20](#)

استحقاقه سخط الله بمعصيته الا قوم يونس فانهم نفعهم ايمانهم بعد نزول العقوبة وحلول السخط بهم. فاستثنى الله تعالى قوم يونس من اهل القرى الذين لم ينفعهم ايمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم واخرجهم منهم. واخبر خلقه انه نفعهم ايمانهم خاصة خاصة - [00:30:39](#)

من بين سائر الامم غيره. نعم. اذا الطبري يرى ان القرى آآ لم تؤمن آآ يعني القرى امنت عند معاينة العذاب. سلام عليكم يا يوسف حمد الله على سلامتك. الله يبارك فيك - [00:31:00](#)

اه ان القرى اه امنت عند معاينة العذاب ولم ينفعها ايمانها. لكن قوم يونس لما نزل بهم هات نفس هذا العذاب وامنوا قبل الله ايمانهم فهو يرى انهم مستثنون صح - [00:31:14](#)

طيب فيه بحث بقى مهم جدا لابن تيمية رحمه الله. كنت انا كلفت به خليل يمكن ان يلخصه لكم. وهو يخطئ هذا القول ابن تيمية يرى ان هذه الآية من الايات التي اخطأ فيها اكثر المفسرين او كثير من المفسرين. فجعلوا قوم يونس مستثنيين من هذا الامر -

يعني ان القرى لما امنوا لما عاينوا العذاب لم يقبل ايمانهم. لكن قوم يونس لما عاينوا نفس العذاب وامنوا قبل الله منهم تمام؟ طيب
اتفضل يا خليل لأ كل ما عندك فيها - [00:31:46](#)

سواق الميكروفون فين الميكروفون ماشي في رجالة اه في رسالة قيمة للامام ابن تيمية رسالة في توبة قوم يونس موجودة في
المجلد الثامن من اه جامع المسائل. طبعة دار عالم الفوائد - [00:32:04](#)

مم والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قوله تعالى ما معنى دليل العذاب يا خليل سواء

المقدمات. مقدمات نعم وهذا القول الثاني. احسنت. القول الثاني هذا - [00:32:27](#)

لكنه موافق لقوله ولكن القول الثاني قال فيه انهم غير مستثنون وانهم بخسائر الامم بل كل من تاب الله قبل الله زوجته وانهم كانوا
قبل معينة العذاب اقفل النور ده. حد يقفل النور - [00:33:43](#)

بسم الله. آ اذكر لا اذكر. اه اتفضل آ استدل على ذلك اللي هو على ماذا قبل نزول العذاب اذا نزلت امة الدليل الاول. فاهم

الكلام ده يا مصطفى لأ ما هو وزيفته ان هو يفهمك - [00:34:20](#)

لأ انا عايز اسأل هو وهو ماشي كده في في الذكر يعني الاقوال انت بتفهم لحد دلوقتي ماشي معه في التسلسل تمام اذا ما
فهمتهاش لازم هو يفهمه لك. هو دوره هنا مش بيشرح لي - [00:35:13](#)

دوره ان هو يشرح لك فهو آ دوره مش نقول معلومة صحيحة. دوره انه يوصل المعلومة يعني انت ممكن يكون عندك معلومة
صحيحة لكن لا تستطيع ان ان توصل المعلومة. فاحنا دلوقتي الاختبار له ان هو حضر البس هو حضره كويس. لكن احنا عايزين هو

يوصل العلم اللي عنده - [00:36:04](#)

فلازم المتلقي يكون فاهم ففي حد مش فاهم اذا حد مش فاهم لازم هو يفهمني طيب تمام اللي مش فاهم خلينا نضربه ها. اللي مش
فاهم. لأ. ها اتفضل - [00:36:21](#)

تمام سنة الله عز وجل قال الله عز وجل في عبادة. سنة الله التي قد خلت في عبادته. نعم. آ فسنة ما هي سنة؟ سنة بالله. بعد
نزول نفسه نعم - [00:36:42](#)

لا ينفعهم زوجتهم ابدا وهذا دليل على ايه لا يقبل توبة احد الله عز وجل باسم زوجته الذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدكم
الموت قال اني كنت الان. ولا الذين ولا الذين يموتون وهم كفار - [00:37:19](#)

وهو قال لو هذا نفي وهذا نفي معانا ولو كان احد مستثني من هذا العمر لكانت امة محمد صلى الله عليه وسلم نبينهم نبي الرحمة
ونبي التوبة. وقد وسع الله لهم التوبة. ما لم يوسعوا للنبي ما لم يمسههم - [00:37:46](#)

لو كان لو كان هناك احد مستثمر لكان لولا من محمد صلى الله عليه وسلم امته لكن ليس هناك احد يسمى وانما ولو تاب احد غيره آ
ان الله عز وجل حكيم - [00:38:23](#)

لا يفرق بين المتبدلات ولا يسوي بين ام يونس وغيرهم الا لافتراق العملية وهؤلاء نزل بهم احباب وهؤلاء تابوا فما الفرق بينهم؟
فالله عز وجل لا يفرق بين المتبدل ليسوا اذا - [00:38:48](#)

قال موسى في دعائك على بني اسرائيل على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم موسى يعلم دينا ان العذاب اذا نزل لاحد
لم تنفعه توبته وقد اجيبت الدعوة وفرعون امن وقت الغرق وما تاب الله عز وجل عليه. ما وجه الاستشار - [00:39:18](#)

ما وجه الدلالة هنا يعني آ ابن تيمية شباب عنده ادلة دقيقة جدا خليني اعلق على هذا خليه بعد اذنك. ابن تيمية عنده ادلة دقيقة جدا
يا شباب اضرب لك مثال - [00:40:10](#)

ابن تيمية يستدل على علو الله تبارك وتعالى باية يعني انت تستغرب. كيف بتدلوا عليه؟ فرعون قال يا هامان ابني لي صرحا لعلني
ابلغ الاسباب واطلع الى اله موسى يستدل بهذا على العلو. طب ده ده قول فرعون - [00:40:24](#)

ما وجه الاستدلال لا ان موسى اخبره ان الله في السماء فلذلك هو قال ذلك. يعني يريد ان يكذب موسى نعم الصرح يعني هو يكذب
هو بيريد ان يكذب يعني هو بيكذب موسى عليه السلام. فالشاهد ان هو كيف عرف ان الله في السماء فهو استدلال بان موسى هو الذي

قال له ذلك - 00:40:41

بس نفس الاستدلال هنا ان موسى لكونه يعلم ان من نزل به العذاب الاليم لا يقبل ايمانه فهذا يدل على ان هذه سنة الله تبارك وتعالى التي لا تتبدل ولا يمكن ان يستثنى منها احد. اما شباب وجه الاستدلال؟ طب انا هاسأل سؤال هنا مش لخليل للمجموعة - 00:41:08

خليل قال لك ان هو ذكر اوجه كثيرة جدا على هذا الامر لماذا احتاج ابن تيمية الى التكتير من الادلة على هذا الامر احسنت دي

قاعدة يا شباب يعرفها. ابن تيمية اذا كان يخالف مثلا الائمة الاربعة يحشد ادلة كثيرة جدا - 00:41:27

فاذا كان هذا موضع اشكال وكان كثر المخالفون له فهو يحتاج الى التكتير من الادلة تمام طيب انا هسأل سؤال لخليل قبل ان يكمل من وجهة نظرك يا خليل ما هو سبب الاشكال الذي جعل عددا من المفسرين كالطبري رحمه الله يقع في هذا الاشكال ان هو يقول ان

قوم - 00:41:45

آآ يونس استثنوا من هذا الامر من وجهة نزرع من خلال قراءتك يعني ايه ايوة ليه ظاهر الاية في ايه طيب طيب مين مين يا شباب يذكر وجه الاشكال احسنت ما هو ده اللي خليه عايز يقوله. هو بيقول كده لأ انا بتكلم عن لماذا يقع عدد من المفسرين في

ظن ان - 00:42:08

قوم يونس مستثنون من من هذا الظاهر انه حسب الاية اللي قبلك. احسنت. وهالأ الاية التي قبلها شبه موضع الاشكال عند من اشكل

عليه. لان الاية بتقول ان الذين حقت عليهم كلمة - 00:43:14

رحمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية امننت فنفعها من هو الا قوم يونس هذه الدخلة تدل

على ماذا؟ على ان ان يعني قد يشتهب ان قوم يونس رأوا نفس العذاب الاليم الذي - 00:43:29

العذاب الاليم الذي لا تقبل معه التوبة. وتابوا ونفعتهم توبتهم ونفعهم ايمانهم. ده اكبر اشكال عند هؤلاء انا بقى اسألك يا خليل الان

كيف عالج ابن تيمية هذا الاشكال طب تعال يا خليل - 00:43:45

عشان تاخذ راحتك يعني متطول احنا عايزين ناخذ ده مثال للبحث بحث في الايات يا شباب الايات اللي هي محل خلاف آآ يعني

ناخذها مثال فانت طول في الادلة براحتك ما ما تفوتش حاجة يعني - 00:44:05

استثنوا لأ هو الان هو الان لا يتكلم عن هذا الامر. نشوف يا شباب لما يكون في مسألة عندي خلافة المحتج عليه امران. ان يبين

حجة قوله وان يبطل حجة المخالف. فبيشتغل في الاتجاهين. فهنا كده؟ اضرب لك مثال. انا مثلا - 00:44:26

عندي آآ ولا بلاش مثال بعيد خيلنا نسمع خليل لما يطبق هذا على الاية وانا احاول اطبقها على امر اخر تفضل لأ هو بيسأل هو لأ انا

عايزك انت تكمل مش سألتني سؤال دلوقتي. لا لا انا عايزك تكمل انا هطرح السؤال عليك بعد ما تخلص. ممتاز. يعني انا هخليك

تكمل وبعد كده انا السؤال اللي انا سألتك لك - 00:44:52

هو اكبر اشكال هؤلاء. يعني ما الذي يجعل عدد من المفسرين منهم الطبري؟ يقولون هذا القول. وهذا عدد كبير جدا جدا يقولون

بالعكس بعضهم يقول سميت سورة يونس كرامة لقومه وربنا اكرمه وقبل لقومه الايمان مع انهم رأوا العذاب الاليم. يعني شف

الموضوع توسع - 00:45:15

اكتر فاهمنا مش وابطلوا ينفيك تماما واحد واحد بيقول هؤلاء رأوا نفس العذاب تماما فقبل الله من هؤلاء ولم يقبل من هؤلاء. ما

مزنيته كيف دي ازاي لحكمة ازاي لأ غلط انت لا يصح ان تضع هذا اصلا الفرضية - 00:45:35

انت الان بتتكلم عن امر انت تريد ان تثبته ثم تذكر حكمته. لا. احنا لا نتكلم في الحكمة. نحن نخطئ قولك اصلا. وايات الله عز وجل

الله سبحانه وتعالى بين ان هذه سنته - 00:46:02

خلاص؟ وكلمة سنة الله ما معناها انها لا تتبدل ولا تتغير فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. هناك بأس اذا رؤي لا ينفعه الايمان. سنة

الله التي قد خلت - 00:46:15

في عبادة الذي يريد ان يستثنى احدا من سنة الله هو الذي عليه دليل لانك انت يا شباب في اي موضع من المسائل تحتاج ان تعرف

من المكلف بالدليل. مثلا لما انا اقول لك الاصل في في الطعام الحل - 00:46:30

حلو كده ؟ فقمنا انا جيت قلت لك الجمبري حلال وانت قلت لي لأ حرام ساعتها من منا المطالب بدليل الحرمة مطالب بالدليل اللي قال حرام. فهمنا كده؟ فانا معي حجة. ما هي؟ لم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله - [00:46:45](#)

انت تريد ان تقول ان هؤلاء استثنوا من سنة الله. من المطالب بالحجة؟ الذي قال انهم مستثنون. فاهمين يا شباب ما هو لسة هتيجي معنا معنا. هي شباب السر كله في كلمة فهلا - [00:47:03](#)

هل لديه هياتي معنا يعني هتاتي لبح بس انا عايزك تاخذ احنا دلوقتي يا شباب بناخد مثال لايه؟ لان احنا احنا لا نريد ان نعرف تفسير الاية كان يمكنني ان انا اقول لك تفسير الاية - [00:47:29](#)

ابتداء وانتهى الامر. ممكن اقول لك القولين ويذكر لك حجة كل قول وانتهى الامر. لأ. احنا عايزين الاول نعرف ما هي ما هي اسباب الاشكال. لان معرفة سبب الاشكال بتعينك على لماذا قالوا احنا الان نريد ان نعرف لماذا قالوا مش ماذا قالوا. ماذا قالوا معروفة فيها قولان - [00:47:39](#)

ما ما هما القولان؟ ان قوم يونس رأوا نفس العذاب الذي لا يقبل فيه الايمان والتوبة والله سبحانه وتعالى قبل توبته ونفعهم ايمانهم. ده قول. القول الاخر لأ هم رأوا آآ عذابا يقبل معه الايمان والتوبة. زي ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم - [00:47:56](#)

في في كثير من العذاب يقبل معه التوبة. فاما هذا او هذا. حلو؟ خليل دلوقتي يريد ان يستدل على ماذا؟ يريد ان يثبت سنة الله سبحانه وتعالى الموجودة ما هي؟ آآ ذكر لك فيه مين يذكر كم الدليل اللي احنا ذكرناه - [00:48:21](#)

ها ها الاول فلم يك وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. تمام كده؟ طيب دي والتانية فلم يكن انفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. ها - [00:48:37](#)

سنة الله التي قد فرأت في عبادي. اتفضل يا خليل لا لا لأ خلاص خلاص مش مشكلة انا كنت احنا كده يعتبر عملنا لها مراجعة القول الاول كيف انهم ما امنوا كانوا مستقيمين يعني - [00:48:58](#)

المشكلة انه قال قبلها فائدة حلوة فانا عديتها له يعني ساعات بيبكون في حاجة نعم خلينا ناخذها واحدة واحدة كده. ها. يلا خليل. خلينا احنا في النقطة اللي انت انت عايز تقول ايه في الضبط - [00:49:26](#)

انت تريد ان تقول يعني انت ذكرت دليل منهم اخر ان الله سبحانه وتعالى لا لا يسو لا اه لا يفرق بين المتماثلات. سنة الله سبحانه وتعالى اللي بعده اللي هو آآ دليل آآ دعاء موسى. نعم. وآآ تيقنه وتيقنه من خلال دعائه انا ميكروفون - [00:49:50](#)

لا لا لا استعمله عادي آآ اه دعاء موسى ربنا اخلص على اموالهم واشدد على قلوبهم في موسم الدليل هنا ان موسى يعلم يقينا ان التوبة لا تنفع فينا ينزل العذاب - [00:50:11](#)

لذلك دعا هذا الدعاء آآ ولما استجاب الله عز وجل له الدليل الذي بعد ذلك وفي وفيه شاهد اخر يا خليل ان هو ان فرعون امن ولم ينفعه لماذا؟ دي مهمة - [00:50:35](#)

ما نفعه يعني هو حصل ان هو ثاني سبحانك اني كنت من الظالمين. ومع ذلك ما نفعهم. ولو كان ينفعك او كان ينفع آآ احد آآ لن ينفع هذا كما نفع قومي - [00:50:51](#)

على قول من قال ان هذا ينفعه. كويس اه الدليل الذي بعد ذلك دليل هذا مفهوم؟ مفهوم اه اه الدليل بعد ذلك اه شيخ الاسلام قسم العادات النوعية. وبعد ذلك قسموا ثلاث انواع بس قسموني في الدنيا - [00:51:08](#)

اه ان عدد اه ان هناك عذاب يتيقن معك الموت هناك اعداد يتيقن معهم واعداد لا يتيقن معهم وانما يرجى به توبة من نزل به خلاص يعني لا مفر منه. يعني هذا عذاب الهلاك - [00:51:23](#)

وعدد اخر انزله لكي يتوب قال الله عز وجل في سورة الاعراف انهم يتذكرون باين ان هو يمكن يتوبوا. نعم بارك الله فيك. ثم قال ولما وقع عليهم الرجس قال ايه؟ قالوا يا موسى ادعوا لنا ربك بما عهد عندك - [00:51:42](#)

فلما كشفنا فهذا عذاب. مم. وكشفه الله عز وجل عنه. فهذا مما ايه؟ مما لا يرجى من انما نزل بهم ليتوبوا ايها السادة ادعو لنا ربك بما

عهد عندك انما لمهتدون. لان كشفت عنا بالجزا - 00:52:07

اه فلما اكتشفنا عنهم العذاب اذا هم ايه؟ طيب خلينا نقف هنا بعد. خلينا نستفيد من هنا ما الذي استفدته انت الان من اخر نقطة

ذكرها نعم لا خلاص هو وامام السماعه هنا لو انتم سامعين - 00:52:30

لا لا ااطفي يا خليل كده. انت دلوقتي سامع ايههم؟ سامع عبدالرحمن طيب بصوا يا شباب عايزين نركز. خليل ذكر اخر نقطة. نقطة

العذاب ما الذي تستفيد انت من هذا الامر - 00:52:49

ايوة بس انت كباحس ماذا استفدت؟ لأ ان انا اجمع هذا اللفظ هذا اللفظ محل اشكالي الان. اي عذاب هذا؟ فلا بد ان اجمع لفظ

العذاب من الايه؟ من القرآن. لفظ الاعذاب والعذاب الذي كشف. لاحزت - 00:53:02

انت كده فابن تيمية ذهب الى الايات التي فيها كشف العذاب. ان هناك عذاب يكشف وهذا العذاب يقبل معه الايمان ويرجى منه

التوبة. صح ولا لا تمام؟ فهو هنا يعني يكون دليل على ماذا؟ على انه ليس كل عذاب لا يقبل معه الايمان. هناك عذاب يقبل -

00:53:20

الايمان. فهمنا كده؟ لان يا شباب محل الاشكال احنا كنا محل الاشكال الاول هو ايه؟ الدخلة. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا

يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى حتى - 00:53:41

والعذاب الاليم فهم ظنوا ان هؤلاء منهم. وفي اشكال اخر يعني عند هؤلاء طبعاً الاية لا يمكن ان يكون فيها اشكال. كشفنا عنهم عذاب

الخزي في الحياة الدنيا ظن هو هذا نفس العذاب. ابن تيمية قال لا. الله سبحانه وتعالى قد ينزل عذاب هذا العذاب من العذاب الذي

يرجى معه الايمان - 00:53:51

وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فهمنا كده فهذا العذاب هو عذاب يرجى معه الايمان. يبقى احنا ماذا نستفيد كباحثين

ان الالفاظ التي تتضمنها الاية اللي هي محل البحث نجمع نظائرها من ايه؟ من القرآن. اتفضل - 00:54:11

هيجي معنا واحدة واحدة اه نعم قريباً نفس الشيء نفس الشيء اتفضل يا خليل. آآ المهم ان الله عز وجل نصبر نخلي الاسئلة في

الآخر. خلي ايه نكتب السؤال ونخله في الآخر. اتفضل - 00:54:32

اه فاخبر الله عز وجل هنا انه كشف العذاب عن ايه؟ عن قوم ايه؟ عن قوم فرعون. نعم. نعم. اه والعذاب اه يعني قسم العذاب يعني

نفس التقسيم السابقتين وضاف عليهم قسمة اخرى فقال آآ هناك ثلاثة انواع من العذاب نوع يكون في الدنيا قبل الموت - 00:54:51

هذا باعتبار اخر فهذا يقبل الله توبة من تاب بعد معابنته ويكشف عنه وعذاب يكون بالهلاك عند المعينة. يعني خلاص اللي هو زي

الغرغرة كده هذا لا كرة فيه ولا تقبل توبته بعد المعينة. والعذاب الثالث هو عذاب ايه؟ يوم يوم القيامة - 00:55:08

آآ فان الموت هي هو القيامة الصوم قال والوعيد في القرآن يتناول هذا وهذا والمفسرون يذكرون ايه؟ يذكرون ثلاثة. لذلك قال

شيخنا يعني الباحث يجمع كل هذا العذاب يراها هل هذا العذاب مما يرجى معه التوبة؟ نعم. ولا يكون معه هلاك وهل هذا عذاب

الهلاك؟ وهل هذا عذاب الآخرة؟ ويفرق بين - 00:55:28

ثلاثة انواع آآ قال ومما يبين ذلك سيسرد اه عدد من الدالة آآ تؤكد وآآ تبين على تنوع هذا العدد. ايوة. ونظائر آآ للايات التي ذكرتها.

مم. آآ الان قال - 00:55:51

اه قوله عز وجل وقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. يعني هو كان منتظر منهم الايه؟ الاستكانة والتضرع. وكان

يمكنهم ان يستكينوا ان يتضرعوا. واذا استكانوا وتضرعوا قبله الله عز وجل منهم. فدل ذلك على انه - 00:56:09

بعد ان يصيب الانسان العذاب تقبل منه الايه؟ الاستكانة وتظهر واضح وجه الشهادة يا شباب شفت قويته ازاى قوي جدا هم ظنوا ان

كل عذاب ينزل بالانسان لا تقبل معه التوبة صح؟ هذا واضح جدا بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. كان هذا منتظر ولو

استكانوا - 00:56:25

تضرعوا لقبل منهم صح؟ تمام. كويس. قال الله عز وجل. قال ايضا وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها ايه؟ بالبأساء والضراء

لعلهم يتضرعون. مم قال آآ وقال ايضا آآ قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه

تدعون - 00:56:43

فأيه فيكشف ما تدعون يكشف الآن. يعني هذا عذاب يرفع يقبل معه التوبة سيكشف ما تدعون إليه أن شاء وتنسون إياه؟ مادة ابن تيمية يبيحث عن أمرين من هم عن العذاب وعن الكشف؟ أفهم هذا استحضرن لأن الآية جت فيها إياه؟ كشفنا عنهم عذاب. فهمنا كده يا شباب؟ ركز. اتفضل. اتفضل يا خليل. فهذا يبين أنه قد - 00:57:05

يكشف العدد أن الله عز وجل قد يكشف العذاب الذي دعوا الله إياه؟ إليه. وقال أيضا وإذا في الآية في في السورة وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه آلا لا ده - 00:57:29

وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله تمتع بكفره قليلا أنك من أصحاب النار. وقال أيضا ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر. هذان يعني هناك الشاهد اللي بعده. لعلهم إياه - 00:57:39

لعلهم يرجعون. أه يبقى في عذاب أدنى هو فعلا أكبر لعلهم يرجعون. يبقى أذاقة العذاب الأدنى يعني تقبل فيه التوبة ولا؟ بل بالعكس هو أنذار حتى تتوب تمام اتفضل - 00:57:59

أه بيقولوا أن عذاب القبر وعذاب الآخرة نعم لأ في بعضهم يقول أن ده عذاب القبر. بس ده مش لأ مش وبيقول لك لعلهم يرجعون. هو الإنسان لو كان بيعذب في القبر ماذا سيرجع - 00:58:16

لأ هو اللي قالوا ده بيقوله بعض المفسرين واستدلوا به على عذاب القبر إنما لأ هي ده عذاب يرجي منه وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. تمام أه فآخبر الله عز وجل هنا أنه يذيق الإنسان إياه؟ العذاب الأدنى. دون العذاب الأكبر لعله إياه؟ يرجع - 00:58:32
ودل على أننا أن التوبة إياه؟ ترفع العذاب إياه؟ العذاب الأدنى آآ هذه كلها يعني آآ ذكر النظائر للعذاب أو لتفريق العذاب لشرك الإسلام. هيرجع مرة أخرى للتدليل على أصل المسألة - 00:58:49

وهي إياه أنهم غير إياه؟ يوسف ناوي. بصوا يا شباب خليني أشرح معلش خليل الفكرة دي. عشان أحنا بنتعلم الآن أحنا عايزين نتعلم مش عايزين نعرف ابن تيمية قال إياه - 00:59:04

لما أنا يا شباب يكون عندي بخلاف أنا وشخص في الهم الذي همهم يوسف عليه السلام عدد من العلماء بيقول أن هو وقع في ذنب تمام عليه السلام أو على الأقل هم بمعنى عزم ولكنه رجع - 00:59:15

تمام وجاءت في بعض الروايات وعدد من العلماء قال لا لم يحصل منه هم. ماشي وهم بها لولا أن رأى برهان ربه أنا مسلا عايز أسبت إياه يا شباب؟ أن الهم نوعان - 00:59:32

مخاطرات وفي هم إصرار تمام فانا بطلع من الآية بسبب الآية الآن محل الخلاف. وباطلع أنا باجيب شواهد على أن الهم في لسان العرب قد يكون خاطرة وقد يكون عزم. مثلا وهمه - 00:59:46

فيما لم ينالوا وهمت طائفتان منكم أن تفشل مثلا ففقت أنا أثبت بعيد عن الآية أن الهم همان صح باقي بقى أرجع ثاني للآية أرجع ثاني همهم يوسف هل وقع أو لم يقع - 01:00:01

بعضهم يقول لم يقع أصلا هم لولا آآ متوا لولا أن أنقذني فلان لكن بعضهم قال هم فهمت كده؟ فابن تيمية يقول مثلا المرأة همها الهم منها كان غلقت الأبواب وقالت هيت لك ولقد راودتها عن نفسي. يبقى هم المرأة كان خاطرة ولا إصرار - 01:00:17

تمام كده؟ فلو حتى ثبت هم ليوسف عليه السلام فيكون إياه؟ خاطرة. فهمت اللي أنا عايز أبقي أعمله؟ يبقى أحنا الأول عندنا لفظ. هذا لفظ محل البحث. اطلع أنا من - 01:00:34

واجب النظائر زي ما خليل عامل كده بالضبط. راح جاب الكشف والعذاب. لكن لحد دلوقتي هل ابن تيمية اتكلم في الآية هو ده الشبك. مهم جدا طريقة البحث هذه عالية جدا - 01:00:44

اتفضل قد يكون أه قد يكون له هذه الدلالة لكنها ليست مرادة في الآية نعم. تفضل. نعم. أحسن الله إليكم آآ خلاص ده دلل الآن على أن العذاب أنواع عذاب آآ يرجي معه التوبة وعذاب لا يرجي معه التوبة والآخرة. رجع من الركبة يدلل على أصل المسألة آآ -

اه وان اه الصواب انهم مثل سائر الامم ومثل ومثل غيرهم ليسوا مقصودين بشيء اه فقال ان المريض تقبل توبته ما لم ايه؟ ما لم يغفر. يعني يدل على ذلك. يدل على ان اه على ان العذاب انواع - [01:01:19](#)

على ان التوبة تقبل والتوبة تنفع صاحبها آ قبل المعاينة على ان دل دل على ذلك بايش؟ دل على ان المريض تقبل توبته ايه؟ ما لم يغفر كما جاء في الاحاديث والاثار. قال ما لم يغفر - [01:01:36](#)

ويعين ايه؟ ملك الموت وان كان مرضه ايه؟ مخوفا. مرض المخوف اللي هو ايه؟ مرض الهواة معه الموت ومنه مسلا في ساحة الحرب او هو في مرض شديد آ واحد محكوم عليه بالاعدام. واحد محكوم عليه بالاعدام. ودليل كذلك المرأة في طلقها - [01:01:50](#)
نعم لا لا هو بيتكلم عن غرق فرعون صح؟ هم. لأ خلاص. لأ فرعون عاين العذاب. ادركه الغرق ليس فقط يعني هذا هو العذاب الاليم الذي لا يقبل منه. يعني هذا يعني اللي حصل لفرعون مسل الغرغرة. معاينة معاينة عاين - [01:02:10](#)

هو شافه هو شافه وابتعد ولا ما حصلش هو ما رجعش. اه طب هو دخل ولا ما دخلش؟ دخل خلاص. طب ما هو دخل ما اعرفش والله. لما يدخل يلا يا عم - [01:02:38](#)

ما عدش لك اي محاولات. ما عدش لك اي محاولات. نفذ رصيده بتعرف انه فرعون اه اه قال فقوم يونس احمد احمد خد الطقم الواد مع الراوي خد الطايم مع عمران - [01:02:56](#)

قال فقوم يونس لما اخبر الله عز وجل عنهم انهم لما امنوا في الحياة الدنيا. فبين ان العذاب المكشوف عندنا ايه؟ مما يعذب به في الحياة الدنيا. وليس العذاب الذي يكون مع الهلاك مم. لاحظ شف - [01:03:20](#)

كم دليل ان العذاب المكشوف عنهم كان ايه؟ مما يعذب به في الحياة الدنيا ولم يكن هو العذاب الموجب ايه؟ للهلاك قال آ ولو لم يفسر ذلك فلفظ العنابي ايه؟ مجمل. يعني لو لو لم يفصل بذلك فلفظ العذاب ايه؟ مجمل. كيف - [01:03:38](#)

كيف نبين هذا الاجمال وكيف قال والقرآن قد فرض فلا يجوز حمل فلا يجوز حمل هذا العذاب على العذاب الموجب للموت. العذاب القرآن ذكر نوعين من العذاب عذاب موجب للموت وعذاب ينزل حتى يتوب ايه؟ صاحبه - [01:03:55](#)

قال فلا يجوز حمل هذا العذاب على العذاب الموجب للموت الذي لا يقبل معه توبته. وهذا المجمل انما يحمل على ايه؟ على محكمات القرآن. محكمات القرآن ايه؟ اللي احنا زكرناها - [01:04:14](#)

الدلة اللي احنا زكرناها من شوية ان هناك ان سنة الله عز وجل وان العذاب الذي ينزل ويكون معه تقبل معه التوبة هو العذاب الاليه الذي لا من عذاب الدنيا. العذاب الذي ينزل يعني لما حضرت ابا طالب الوفاة - [01:04:24](#)

حضرت الوفاة هل كان يرجى ايمانه؟ نعم. نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل لا اله الا الله. فمممكن الانسان تحضره الوفاة ويقبل ويقبل ايمانه. عادي جدا - [01:04:39](#)

فهمنا كده؟ نفس الشيء الله يفتح عليك صاح وامن فهمنا؟ اتفضل كمل يا خي. آ ايه محكمات القرآن الذي نفسر بها هذا الاجمال؟ ان التوبة تقبل. التوبة تقبل حين العذاب الذي ينزل في الاليه؟ في الدنيا الذي يخص يخص به اهل الدنيا حتى يتوبوا ويرجعوا. قال فهي قبل معاينة الاليه - [01:04:49](#)

وهي ان التوبة تقبل آ تقبل فهي قبل معاينة الاليه؟ العذاب او عذاب الدنيا الذي ليس يتضمن هلاكا وانما انما هذا العذاب عذاب ايه انذار ايوة. تخويف تخويف. حتى يرجعوا. صح. خلاص؟ يبقى حمل الاجمال هذا على محكمات القرآن ومحكمات القرآن تبين ان عذاب - [01:05:12](#)

ينفع الاليه؟ التوبة وان هذا ليس مخصوصا باحد وانما هو لاي احد فليس مخصوصا بقوم يونس اه ذكر سواني لما يكمل. اكتب الاشكال اللي عندك اه ده كانوا دليل اخر - [01:05:32](#)

وهو ان ان يونس لم آ لم يطل مقامه عند ايه عند قومه بل حين كزيوه وعدهم بالعذاب كما نقله آ كما نقد آ ومثل هذا يكون عذاب ايه عذاب تهديد. لا يكون عذاب اهالك. هم كذبوا - [01:05:49](#)

فانذرهم انه سينزل بهم العذاب فهذا العذاب ما لا يكون الا عذاب ايه؟ عذاب انذار كما قد يصيب الناس من الجذب من الجذب

والجوع وما هو اعظم من ذلك ويصيبهم من الوباء والطاعون وما والطاعون ما يصيبهم. والذين عبدوا العزة - [01:06:08](#)

كورونا مم. والذين عبدوا العجل امرهم الله عز وجل ايه بقتل بعضهم بعضا. فهذا عذاب ولكنه عذبي عذاب الدنيا حتى يتوبوا وقبل

الله عز وجل مع ذلك وقبل الله عز وجل مع ايه؟ مع عبادته من العجل توبته - [01:06:25](#)

ثم بعثهم بعد موتهم لعلهم يشكرون. وانما الذي لا يقبل معه التوبة ما يقترن ايه؟ ما يقترن به الموت. العذاب الذي يقترن به الموت

عذاب يكون معه الموت هذا الذي يقبل لا يقبل معه ايه؟ التوبة. كغرق فرعون - [01:06:40](#)

ادركه الغرق. مم. وكالصيح ايوه نعم. والرشوة به. نعم الآن ذكر ادلة كثيرة يعني كما تفضل شيخنا ولا لم يتعرض للاية بشيء دي. انك

تفهم يا شباب ان انت قد انت تعرف الراجل اللي مسلا عايز يبني برج - [01:06:56](#)

بتلاقيه الاول ببدا من تحت صح يا شباب؟ ده مهم جدا. لان هو ابن تيمية لا يريد فقط ان يجيب لك الاشكال. هو يريد ان تصل انت

للجواب عن الاشكال - [01:07:15](#)

يلا يا شباب آآ الان سيتعرض للاية وآآ سيفسر الاية ويعني سيوضح الاشكال الذي فيها آآ الاشكال الذي يعني بسببه قال من قال انهم

مستثنون. نعم. تمام. بيتكلم سيتكلم الان عن ايش؟ عن الاستثمار - [01:07:27](#)

قال الاستثناء هنا استثناء استثناء قوم يونس هنا هو نوع الاستثناء الاية؟ المنقطع عندنا الاستثناء التام وآآ عندنا الاستثناء المنقطع.

قال الا قوم يونس. يعني ايه الفرق بين مع الاية - [01:07:45](#)

الاستثناء المتصل المتصل بالاستثناء المتصل الاستثنائي التام الاستثنائي المتصل آآ المستثنى منه يكون جزءا من الاية؟

من المستثنى من شمس استثنى يكون جزء من المستثنى المستثنى يكون جزءا من المستثنى منه. صح. اما المنقطع ليس جزءا منه.

يعني مسلا تقول دخل القوم الا حمار - [01:08:04](#)

تمام؟ مم. هذا منقطع. تمام؟ ليس منه انما تقول آآ جاء القوم الا ايه؟ الا عليا تمام او جاء جميع آآ دخل القوم المسجد الا عليا مسلا.

تمام؟ فهذا فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - [01:08:25](#)

هذا آآ هنا في استثناء منقطع واستثنائي متصل. تمام؟ الاستثناء المتصل يكون المستثنى منه جزءا او من من جنس اما المنقطع ليس

من جنسه. تمام؟ فايش تأويل الاستثناء المنقطع هنا؟ اذا لم يكن من جنسه تمام؟ يؤول بايه؟ الى قوم يونس ايه - [01:08:42](#)

لكن لكن قومي لكن قوم يونس. تمام؟ آآ خليك معي بس الاول عشان احس ان هم ما فهموش الاستثناء المنقطع. بصوا يا شباب

عندنا الاستثناء بقى معناه ان هناك كحكم - [01:09:02](#)

هذا الحكم سار في اشيء واستثنى منه اشيء قد يكون هذا الذي استثنى هو من المستثنى منه. تمام كده؟ وقد لا يكون منه فيكون

بمعنى لكن فتكون جملة كأنها جديدة. مثلا فسجد الملائكة - [01:09:22](#)

كلهم اجمعون الا ابليس. الذين استدلو ان ابليس من الملائكة استدلو بهذه الاية قالوا ان الله سبحانه وتعالى استثنى ابليس من من

الملائكة اذا هو من الملائكة فغيرهم قال لا استثناء منقطع. المعنى لكن ابليس لم - [01:09:36](#)

يسجد يبقى فسد الملائكة لكن ابليس لم يسجد فهمنا فهذا وارد في لسان العرب. فابن تيمية هنا يتعرض لهذا. هل الاستثناء هنا منقطع

ام متصل ما اثر هذا خليل؟ ان هو يكون متصل او منقطع - [01:09:52](#)

آآ لو الاستثناء آآ لو الاستثناء متصل آآ متصل خلاص احنا سنقول ان قوم يونس مستثنون الامم وهذا القول الاول هو الصحيح. لكن

اذا قلنا الاستسلام منقطع هذا شيء اخر نعم شيء اخر انهم آآ يعني كغيرهم. لكن قوم يونس امنوا فنفعتهم فنفعهم توبتهم. وكل من

يأتي بعدهم - [01:10:09](#)

ينزل بهم ينزل بهم مثلا ينزل بقوم يونس فنفعهم توبتهم هو الصواب نعم متصل نعم. بس هم نفسهم اقروا بان هو منقطع. يعني

هم نفسهم يعني من قالوا بهذا القول انهم ايه؟ اه يعني هو منصوب ولو كان ولو كان متصلا كان - [01:10:38](#)

لكان مرفوعا. مم. ونظير هذا نظير انه آآ منقطع. آآ قوله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد الا ايه؟

الا قليلا في الارض الا قليلا بمن انجينا - [01:10:59](#)

فهؤلاء هؤلاء جنس وهؤلاء جنس تمام؟ آ لا التأويل هنا ايه؟ هم على لولا دلوقتي يا خليل فوق فوق في الاستثناء. هم الان عايزين يفهموا الا قليلا. لأ هم الان عايزين يفهموا منك ما اثر ان يكون الاستثناء منقطعا - [01:11:17](#)

او متصلا اشرح لنا نعم آ لو كما قلنا لو الاستثناء متصل اه سيكون ايه؟ سيكون قوم يونس تمام؟ مستثنون ممن ايه من غيرهم. تمام؟ يعني ايه يعني ايه؟ مرفوع يعني ايه منصوب؟ اشرح لهم. نعم. آ - [01:11:36](#)

اذا كان اذا كان اذا كان متصلا. مم اذا كان متصلا فسيكون ايه؟ سيكون الاستثناء هنا ايه؟ منصوبا. آ مرفوعا. تمام؟ الا قوم ايه يونس لو كان لو كان متصلا لقوم يونس. ايوه. تمام الا قوم يونس ايه امنوا فنفعهم ايمانهم - [01:11:56](#)

بصوا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل تمام كده في اية اخرى تولوا الا قليلا. ماشي كده - [01:12:18](#)

هو ابن تيمية يريد ان يعالج هذا الامر فهو المفتاح هل آ قوم يونس استثنوا من هؤلاء سيكون الاستثناء متصل هم كانوا منهم ولكن خالفوا حكمهم. يبقى كده كلامهم خليط صح. نعم. صح كده؟ مزبوط. ولا هو استثناء - [01:12:32](#)

بمعنى لكن لكن قوم يونس لما امنوا فيكون بمعنى لكن هذه جملة جديدة. نعم. هم قالوا ايه يا خليل؟ هم سلموا انه هم سلموا انه منقطع. والدليل والدليل انه منصوب لو كان لو كان متصلا لكان لكان مرفوعا. ايوه - [01:12:52](#)

اه انا لا اعلم قراءة الا وهي كهكذا لا اعلم قراءة الا وهي منقطعة. يعني يأتي قومه. ماشي. آ ونظير هذه في الاستثناء المنقطع الا قليلا ايه؟ ممن انجينا منهم. آ وتأويل - [01:13:11](#)

الا قليل مما انجينا منهم من نهى عن الايه؟ عن الفساد. قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولى بقية ينهاون عن اولو اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض - [01:13:24](#)

قال ايه؟ لكن قليلا ممن انجينا منهم من نهى عن الايه؟ من نهى عن الفساد. فهذا استثناء منقطع وهذا كلام جديد. يعني لا لا علاقة له ايه اه بالسابق يعني او بما سبق - [01:13:34](#)

خلاص الاستثناء الفرق بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع واضح اه سيأتي شيخ الاسلام قال ويدل على ايه؟ على ان الاستثناء ايه منقطع سيذكر عدد لو قال لأ لو قال خليك معي خليني اشرح لك دي يا ابو نهام. بص - [01:13:47](#)

دلوقتي الاية بتقول فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. يبقى عندنا قرية امنت ونفعها الايمان فاما الا قوم يونس يا اما يكون مراد يعني المعنى ان قوم يونس من هذه القرى مستثنى يعني الا قوم يونس. يعني هذه القرى - [01:14:07](#)

أمنت وآ لم يؤمنوا ولم ينفعوا ايمانهم لكن قوم يونس امنوا ونفعهم ايمانهم فهم استثنوا من هؤلاء. يعني ان هؤلاء لو كان لما امنوا لما ما رأوا العذاب لم يقبل ايمانهم. لكن قوم يونس رأوا نفس العذاب فامنوا فنفعهم ايمانهم - [01:14:28](#)

اه لأ هنا كده متصل. هم. يعني معناها ان هم بص افهم افهم الفكرة معلش هي هي شوية محتاجة تركيز لازم تركز هم افترضوا يا شباب ان هناك عذاب نزل على كل هذه القرى التي اهلكت - [01:14:45](#)

ونفس العذاب هذا لما نزل عليهم امنوا ولم ينفعهم الايمان بس نفس هذا العذاب لما نزل على قوم يونس وامنوا فنفعهم العذاب. يبقى كده قوم يونس اصلا كانوا المفروض يجري عليهم نفس هذا الحكم - [01:15:02](#)

لكن استثناءهم الله فعلى هذا القول يبقى كده هم من هؤلاء. لكن تمام كده؟ طيب لكن الصواب ان هو منقطع كمل بقى يا خليل. ايه نعم اه سيذكر لنا عدد من اصبر لما نخلص خالص. اي واحد عنده اشكال يكتبه. اتفضل. اه سيذكر الان عدد من الوجوه التي تدل على ان الاستثناء ايه؟ منقطعة - [01:15:17](#)

اه الاول قال ايه؟ قوله عز وجل فلولا فلولا هنا بمعنى ايه؟ هلا فهلا ايه؟ هي كلمة لايه؟ للتحضيض على المذكور وذم ايه؟ لمن لم يفعل والمعنى فهل كانت قرية امنت فنفعها ايمانها - [01:15:39](#)

الا لكن قوم يونس امنوا فنفعهم ايمانهم. قال وهذا يعني انه اذا كان هناك قوم مستثنيين. اذا كان هناك قوم مستثمرين

فهذا لا فائدة فيه لان الله عز وجل انما ذكرنا ايه؟ ذكرنا بحالهم. انا الان لو انا اقول مسلا - [01:15:59](#)

هلا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها ثم اقول الا قوم يونس. فمعنى ايه؟ ان انا باستثني قوم يونس من من انتفاعهم بايه؟ بالايمان

يعني انا آآ كمثال اقول مثلا آآ لولا يفعل المشايخ مثلا كثير من المخيمات - [01:16:18](#)

الا الشيخ لا لا ان انت عشان تفهمه الفكرة دي ما تحتاجش مسال اقوى من هذا. هذه السورة يا شباب نزلت لمن؟ لكفار قريش فلو كان

هذا هذا ليس موضع اعتبار. وكان هذا مخصوصا بقوم يونس. ما فائدة هذا الخطاب - [01:16:39](#)

والمراد فهلا فهلا قرية حينما نزل بهم العذاب الذي يقبل منه الايمان امنوا هذا خطاب لهم حتى يؤمنوا قبل ان ينزل بهم العذاب الذي لا

يقبل فيه الايمان هذا اصلا هو هو سبب تسمية السورة اصلا - [01:16:55](#)

اتفضل لأ يا استاز طارق ليسوا من جنس معذبين لا لا هو لا خشم بس افهم كده صح صح معي ربنا سبحانه وتعالى بيقول ركز

كده. يا جماعة لما اكون بتكلم لما اكون حد بيتكلم يعني يعني واحد بيقول فائدة ما ينفعش انت تتكلم مع اللي جنبك. انا سمعتها كذا

مرة وعديتها. ما تحصلش ثاني - [01:17:12](#)

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. ما معنى ذلك؟ ركز كده ان في قرية ستؤمن في الوقت الذي ينفعها الايمان فيه. لأ خليني اقول

قولهم هم نقول قول المخالف بيقول - [01:17:46](#)

حينما ينزل العذاب المهلك الذي لا يقبل معه الايمان لا لا ينفع احدا ايمانها تمام كده الا قوم يونس. قوم يونس نزل بهم نفس العذاب

لكن الله قبل ايمانه القول الاخر يقول لا - [01:18:03](#)

العذاب في في الاول هو العذاب الذي يقبل. نزلت بكل هذه القرى العذاب الذي يقبل معه الايمان ولم يؤمنوا لكن قوم يونس لما نزل

عليهم نفس هذا العذاب الذي يقبل معه الايمان امنوا فانتم يا قريش المفروض تتعضوا وتتخذوا - [01:18:22](#)

هؤلاء قدوة بدل ما تتخذوا باقي القرى كده ده خلاصة القول. احنا بقى عايزين نستدل لهذا الايه؟ القول. اتفضلوا. قال فلولا فلولا

كانت قرية فلو احنا فسرنا فلولا على انها - [01:18:42](#)

عندنا عندنا الان ايه؟ امرين عندنا من الامر الاول تحديد تحديد لكل القوى ان يؤمنوا. وعندنا ذم الايه لمن لم يؤمن يؤمن طيب احنا

هنا الاستثناء عندنا استثناء قوم يونس من اي شيء هل هو من التحديد؟ ولا هو من الذنب - [01:18:56](#)

لو هو من التحديد كانا اخرجنا يعني كانهم يعني هذا قول مضاد لقولهم اساسا. انهم لم يؤمنوا اساسا ولم ينفعهم ايه؟ ولم ينفعهم

ايمانهم. لكن لو وقلنا انه استثناء من الذنب - [01:19:13](#)

كانه انه يريد ان يقول ايه؟ فلولا فهلا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها لكن قوم يونس امنوا فخرجوا من هذا الذنب تمام وفعلوا

ما حضوا عليه فايه فنفعهم ايمانهم - [01:19:26](#)

اه فقال يعني وهذا يعني انه اذا كان قوم يونس مستثنيين. فهذا لا فائدة فيه لا فائدة فيه من قوم يونس استثنوا من ماذا من الدم ولا

من التحضيض؟ معلش ما هم مش داخليين - [01:19:43](#)

انت ممكن تكون فاهم الفكرة انت كويس. انا فهمت كلامك جدا مية في المية. بس الحجة الاخيرة وما فهموهاش. طب وضحتها ثاني

وضحتها طيب اه انا اقول لك نعم فهو ده اللي انا بقوله انا بقول ان هو بص عشان انا الان احب افهم عايزين نفهم نفهم المدخل. هو

دلوقتي يا شباب انت ممكن جدا تكون لانك انت اللي حضرت المسألة فواضحة جدا مع - [01:19:58](#)

تتصور ان المتلقي فهمها فبتنتقل لغيرها لأ انت يا خليل كل ما تعدي حاجة اسأله لان كل حاجة مبنية يا شباب. هو ابن تيمية عنده كده

ترتيب. اشرح لهم الحجة دي ثاني. ما هو التحضير - [01:20:18](#)

هو الحذف وهو نعم والحذف اقول لك افعل هذا آآ امن كما آآ امن قوم يونس مسلا. تمام؟ قبل آآ قبل ان تموت. فهذا تحضيض

جميل فهذا التحضير هنا فين في سياقنا ايه - [01:20:30](#)

فلولا كانت قرية امنت في هذا السياق في هذا السياق فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها هناك ذم بس مش زاهر تمام يعني ايه

مفهوم الكلام هكذا ان من لم يفعل ما حض عليه وما حث وما نصح به - [01:20:49](#)

وما انزل به انه ايه؟ انه مذموم جميل واضح؟ ده عندنا تحضيظ اللواء آآ حس حث الجميع القرى وجميع جميع ما آآ جميع الناس الذين ارسل اليهم الرسل ان يؤمنوا - [01:21:08](#)

بهذا تحديد ونصح لهم ان يؤمنوا قال فلولا كانت قرية امنت فنفعه ايمانها. هذا فهلا كانت هلا هلا تؤمنوا؟ هلا آآ تتوبوا قبل ان ينزل بكم العذاب واضح كده اي اي اصل الاية اول اية فلولا كانت قرية امنت فنفع ايمانها - [01:21:22](#)

لكل القرى. نعم فهذا كلام موجه لكل القرى. جميل وكل الناس فلولا كانت قرية امنت فنافعها ايمانها هذا تحضير وحث لهم ان يؤمنوا. التحضير كده واضح فالتحديد الامن لمن؟ لكل الناس. حتى مين داخل فيهم ايه؟ داخل فيهم من؟ قوم يونس. جميل - [01:21:44](#) ومن لم يفعل ذلك فهو ايه مدموع صح؟ الاستثناء هنا ايه اخرج قوم يونس من من هذا الذنب فقال فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها فيؤمنوا فيؤمنوا قبل ان ينزل بهم العذاب حتى لا يكونوا من المذمومين - [01:22:04](#)

لكن قوم يونس فعلا امتثلوا لهذا الحد وامتثلوا لهذا النصح وامتثلوا لهذا التحقيق فامنوا فنفعهم ايمانهم فهم غير مذمومين. فالاستثناء هنا من الذنب وليس من الايه؟ من التحضير. آآ هضرب لكم مثال يا شباب. تصور انا بقول لكم مثلا - [01:22:22](#) بعد ما انا عملت امتحان للطلاب سقط مثلا الطلاب الا واحد قمت انا جيت قلت ايه ركز كده في السياق كده فلولا كان الطالب يجتهد ويعد للاختبار حتى ينجح فيه - [01:22:38](#)

ده معناه ايه؟ ده معناه ان الناس اللي انا بتكلم عنهم دول ما اجتهدوش وسقطوا. صح كده؟ قلت الا محمد خلاص كده؟ فلما انا انذرت اجتهد وذاكر ونجح فهي بالضبط نفس الفكرة. ان الله سبحانه وتعالى يبين ان القرى ازرت - [01:22:53](#) انذرت فلم تتعظ ولم تؤمن في الوقت الذي ينفع فيه الايمان. تمام؟ لكن قوم يونس لما انذروا لم يكونوا كهؤلاء امنوا في الوقت الذي نفع فيه الايمان. فهمنا كده يا شباب - [01:23:11](#)

مم ماشي ايوة. جدع. جدع يا شرييني احسنت. انا هضرب المسال ده معلش يا جماعة الشيخ قاطعني عليه. اه لو ضربنا مسال وقلنا لولا اغلب او لولا جميع المشايخ فعلوا مثلا - [01:23:25](#)

كثير من المخيمات واحتواوا الشباب تمام؟ حتى ايه؟ حتى يخففوا عن الشباب الفتن الا الشيخ حسين. مسلا. فهل انا استسنيت الشيخ حسين هكذا من انا الان بحط كل المشايخ. جميل. لو انا قلت ان الاستثناء الان متصل اعتبر ان الشيخ حسين ايه داخل مع جميع المشايخ ان هم ما فعلوش مخيمات. لكن المعنى هنا ايه - [01:23:52](#)

لكن الشيخ حسين استجاب لهذا وفعل ايه؟ وفعل اربع مخيمات وهي فعل كثير ان شاء الله ما شاء الله مناظركم تبشر بالخير يا عم لسة اصبر والله بص انت ما عادش لك غير حاجة واحدة - [01:24:14](#)

نعم هذا يدل عليها لا لا هو آآ لولا هنا تدل على ان الاستثناء يدل على ان الاستثناء منقطع لكن لا ترتبط لولا لا ترتبط بالاستثناء يعني ما ما ينفعش الاستسلام من غير لولا - [01:24:32](#)

نعم اي دم لمن لم يفعل ذلك ولك لولا ذاكرته انت مش فاهم كده. طيب سواني معلش عشان آآ يعني نزيه عنده اشكال. قل كده يا خليل عليه على الاية ما تقولش - [01:24:57](#)

المسال اللي ضربه خليل يعني متبادل للفهم من الائمة قالوا اغلب المفسرين. غلط اشي غلط. غلط. غلط جدا. افهموا يا شباب هو اصلا الصورة دي بتتكلم عن ايه خليك بس معي ابدأ ابدأ معي من الاول خالص. الصورة بتتكلم عن ايه؟ وعن انذار. ما المراد بالانذار؟ هو اعلام بمخوف يمكن ان يتقى. صح ولا لا - [01:25:16](#)

وانا لما الاسد عمال ياكل فيك ويقول لك الاسد هياكلك! طب ما عمال ياكل فيك لكن لما اقول لك احذر الاسد يبقى معناها انك يمكن ان تتقيه. فاذا لم يكن عندك سبيل لاتقاء هذا الانذار يبقى ده ما اسمعوش انذار - [01:25:51](#)

صح كده يا شباب؟ جميل. خليك معي في الفكرة دي ربنا سبحانه وتعالى هذه الايات هي انذار لمن؟ النبي صلى الله عليه وسلم ينذر الناس وينذر قريش. ما معنى الانذار؟ انهم اذا امنوا بهذا الانذار قبل او لم يقبل - [01:26:04](#)

فالمناسب لهم اصلا انا لسة ما كلمتكش على الاية نهائي، انا بس بادخلك الدخلة من برة المناسب لهم ان يذكر لهم مثال لمن امن وكان

على مثل حالهم فقبل ايمانه. صح ولا لا - [01:26:18](#)

ولا يأتي لهم بمثال لا نظير له. وهو اكرام من الله. طب ما انت بتذكر لنا هذا المسال لماذا يعني اذا كنت اذا كان هذا اذا كان هذا لا يترتب عليه انا كشخص عمل - [01:26:31](#)

اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يذكر عن الانبياء ويقول كذلك ننجي كذلك. فهمت كده؟ كذلك نجزي المجرمين. كذلك نجزي من شكر. شفت الدخلة دي؟ لما تيجي بقى للاية ربنا قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني في صنف من الناس لن يؤمن الا بعد ما ينزل به العذاب الاليم. والايامن في هذه الحالة ينفع - [01:26:44](#)
لا ينفع؟ جميل. هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى يقول فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. هو ده امنت في الوقت الذي ينفع فيه الايمان فنفعها ايمانها ده معناها ان القرى التي تكلم الله عنها امنت في الوقت الذي ينفع به الايمان ولا امنت في الوقت الذي لا ينفع -

[01:27:04](#)

الايمان جميل جدا. الا قوم يونس. مين بقى قوم يونس دول عملوا ايه؟ هل قوم يونس دول نزل بهم نفس العذاب ولكن الله استثناهم لا ايوه طبعا لان اصلا هو الاية بتتكلم عن كده. الاية لا تتكلم عن العذاب الذي لا يقبل معه. طب يا شباب انا هسألك سؤال ببساطة جدا

- [01:27:24](#)

لو ان انسانا امن ولم ينفعه ايمانه في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان. طب وهذا يعتب عليه من هذه الجهة؟ لا هو اصلا مش هيقبل منه. يعني انا مش عارف يعني الفكرة لازم انت تفهمها الاية واضحة جدا يا شباب - [01:27:47](#)
هي الاية موضع البينة فيها واضح قوي قوي جدا يعني ابن تيمية ابدع في هذه الاية. انه خطأ اولئك المفسرين لان الاية اصلا لو كانت على هذا الوجه ما يبقى لها عبرة للمخاطبين - [01:28:04](#)

وكذلك تضاد الايات تضاد مين الذي قال المفسرين كلهم على هذا شيخ الاسلام. لا من الذي قال؟ من الذي واياه يعني هو هو طبل ما يخطئش ايه المشكلة؟ ابن تيمية عامل كتاب اسمه تفسير ايات اشكلت على كثير من المفسرين. ايه ما المشكلة يعني - [01:28:18](#)
نعم؟ اه ايوه غيره مش حتى مش لازم يسبقه. ما المشكلة ان هو يأتي بقول ويخطب فيه من قبله ما دام معه حجة. ما هي المشكلة. ما فيش اجتماع. من الذي قال اجتماع - [01:28:39](#)

هنا من الذي هو هو الطبري هو الطبري رحمه الله ذكر هنا عن احد هو ذكر هنا لكن ما دام هذا القول لم يذكر من الذي انا اسألك سؤال؟ انا اسألك سؤال. من الذي قال هو ابن آآ الطبري رحمه الله ذكر هذا قوله عن احد - [01:28:51](#)

ذكر قال لك ابن عباس قال هذا هذا اجتهد منه نعم ماشي خليك بس معي لسة خلينا ناخذها واحدة واحدة. ها اتفضل وعن كثير بيقولوا بنفس هذا الكلام. فين قولوا كده - [01:29:08](#)

هو شيخ الاسلام نقل اسلام قولي معروفة معروفة هتيجي طيب كم كمل يا خليل ونزيه طيب هذا دليل هذا الدليل على ان الاستثمار هذا التحقيق هو مكان الدعوة هو يدلك - [01:29:24](#)

بدأ لغويا اول شيء لغويا ان هو منصوب. يا ابني لما نخلص طب يا جماعة خلينا نخلص العرض بفكرة وبعدين نشوف اللي عنده اشكال آآ طيب آآ اول لغويا ان ان هذا مرفوع وهذا ايه؟ هذا منصوب. ولو كان ولو كان آآ متصلا لكان لكان مرفوعا. وهنا ايه؟ وهنا منصوب - [01:30:14](#)

سيأتي سيورد الان عدد من الوجوه التي تدل على ان الايه على ان الاستثناء ايه؟ منقطع. ان اصل المسألة ايه؟ عندنا قال ان هناك يعني آآ ائمة قالوا ان قوم يونس ايه؟ مستثنون - [01:30:36](#)

وهو يرى ان الصواب غير ذلك لان جاءت ادلة في القرآن ادلة كثيرة ذكرها. تمام؟ ان ادلة في القرآن ان هذه سنة الله عز وجل ان العذاب عذاب الهالك كده نازل لا ينفع معه توبة. جميل؟ لما استثنى لما استثنى قوم يونسنا؟ فقال ان هنا ليس استثناء لهم. وذكر كذلك ان من عدل - [01:30:51](#)

عز وجل انه ايه؟ ان ان لا يكون قومي قومي يونس مستثنوا. هو هو الاشكال اللي عند آآ نزيه واضح جدا هو بيقول الله سبحانه

وتعالى لا يسأل عما يفعل. فما المشكلة ان يقص هؤلاء - [01:31:11](#)

هذا هذا تطرحه متى؟ حينما يكون عندك بيئة على هذا الامر. ساعتها نستدعي فكرة ايه؟ ان الله يختص برحمته من يشاء. صح ولا لا؟ لكن انت مطالب اصلا ان تثبت هذا. يعني في فرق يا شباب بانك انت تعدي مرحلة - [01:31:21](#)

فتقول ايه الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. نعم بس من الذي قال اصلا ان انا تفسيرك للاية الصحيح. انت بتقول ان هؤلاء رأوا العذاب الذي لا يقبل معه الايمان. لكن - [01:31:37](#)

الله سبحانه وتعالى قبل منهم الايمان وخصهم بذلك. احنا بنسألك عن هذه الحجة فهمت الفكرة؟ اسأل بس مش بتكلم عليك بتكلم بشكل عام يبقى انت آآ في يا شباب في فرق بين ان واحد بيدخل بيتبنى قوله يبحث عنه. واحد لا يريد ان يجمع الشواهد. وهو ابن تيمية هنا يعرض لك الاقوال. وبيقول لك حجة - [01:31:47](#)

هؤلاء حجة هؤلاء. تمام؟ فانت لا تتعجل انك انت تقطع بحكم لحد ما نخلص الكلام. اتفضلي اه الان نتكلم عن الاستثناء. تمام؟ وانا الان اقول او شيخ الاسلام يقول لماذا الاستثناء مقاطعه اول شيء لغويا؟ انه ايه - [01:32:05](#)

لابد ان يكون منقطعا. الامر الثاني ان يعني آآ ما اورده من الدلة توجب ان يكون الاستثناء منقطعا. مم اسمع بس انا عايز افهمك حاجة. هو كده كده قوم يونس هذا استثناء من قطع - [01:32:19](#)

يعني حتى هم كمان اللي قالوا بهذا القول لان هم لم يشملهم هذا الحكم لم يشملهم هذا الحكم. تمام خلاص هم امنوا نفعهم ايمانهم. احنا محل البحث عندنا هل نزل بهم العذاب الذي لا يقبل معه الايمان؟ ام نزل بهم العذاب - [01:32:36](#)

الذي لو كان امن الاقوام الاخرين كان قبل برضو منهم. بس ده ده الكلام ها اتفضل آآ الاسلام منقطع من الوجوه الذي ذكرها شيخ الاسلام ان الاستثناء منقطعا. آآ قوله فسر ان لولا بمعنى ايه؟ هلا. اللي هي ايه؟ تدل على ايه؟ على - [01:32:53](#)

تمام ثم ذكرنا ان آآ ان قوم يونس اذا كان هذا معناها التحضير والحث فهلا كانت قضية امنت آآ قوم يونس من اي احنا قلنا فهلا كانت قضية امنت في معنى واضح التحضير وفي معنى آآ غير واضح وهو الايه؟ الذمي لمن لم يفعل ذلك. فقوم يونس - [01:33:12](#) من الذنب. لان هم فعلوا. لانهم ايه؟ لانهم فعلوا. فقال فلولا مم نعم او اثر يعني او آآ نتيجة لمن لم يفعل ذلك. قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا اولوا بقية ينهون عن الفساد. يعني في آآ كما قال الله عز وجل - [01:33:33](#)

اي لما لا كان فيه كل ما كان لما لا كان فيهم من ينهي من ينهي وفي القرى من امن فنفعه ايه؟ فنفعه يوما وهذا يقتضي ان اهل القرى يعني اذا كان ان اه اه - [01:33:54](#)

اذا كان النفي هنا ليس من التحضيض وانما من الذنب يقتضي ان من فعل فعله حصل على نفس نتيجتهم انهم اذا تابوا ينفعهم ايه؟ ينفعهم ايمانهم. فلو كان النفي من التحضير خلاص هنقول لهم ما حدش يعني ايه ما آآ يعني الاية - [01:34:09](#)

ما لهاش معنى الان كما قال شيخنا فلولا كانت قرية امنت فنافعها ايمانها خلاص اذا كان الاستثناء الان من التحضير خلاص يعني ايه ما ما فيش حد خلاص ما فيش تحضيض. تمام؟ مش هحضك - [01:34:27](#)

على انك تؤمن في وقت نزول العذاب اللي هو عذاب الهلاك. فايه؟ فيستجيب فيستجيب الله لك. فالان فالان الاية ايه؟ ليست لها ايه؟ ليست لها معنى. تمام هذا يقتضي كذلك ان يكون الاستثناء ايه؟ منقطعا والاستثناء منقطع يقتضي انهم ليسوا مقصودين. تمام؟

وانهم ليسوا مستثنون. يعني ان كل من فعل فعلهم - [01:34:37](#)

سينال نفس الحكم هو ده المعنى يا شباب. نعم. وهذا اصلا الصورة من اولها لاخرها تتكلم عن هذا. وكذلك نجزي المجرمين كذلك حقا على ان ننجي كذلك هي اصلا الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال ليقتدى بها اصلا. وما هي من الظالمين ببعيد كذلك نجزي من شكر -

[01:34:57](#)

طب لماذا؟ اصلا الله يقص علينا هذه القصص يعني قصص مثلا المجرمين حتى نتقي سبلهم حتى لا ينالنا آآ عاقبتهم. ويقص علينا قصص حتى نسلك سبلهم فينجينا ينجينا الله سبحانه وتعالى هذا هو الاصل. يعني دي دي امور يا شباب خارجية. لسة الاية لسة

فيها علل اخرى. قال هذا يقتضي ان اهل القرآن - [01:35:14](#)

لو امنوا لنفعهم ايه؟ ايمانهم كما نفع قوم ايه؟ يونس. لكنهم ايه؟ لم يؤمنوا فلم ينفعهم ايه؟ ايمانهم وعلى ما قاله المنازعون يكون معنى الآية ما امنت قارية فنفعها ايمانها الا ايه - [01:35:34](#)

الا قوم يونس لم يؤمنوا او يعني امنوا فلم ينفعهم ايه اه او اه لقوا منه سنفعهم ايمانهم او ما امن احد عند رؤية العذاب فنفعه ايمانه. لانه يعني لو لو قلنا انهم مستثنون والاستثناء متصل هنا في هذا المعنى. معنى التحديد والحث - [01:35:49](#)

وانه متضمن للتحديد ومتضمن آآ الذنب سيكون سيكون قوم يونس مستثنون كذلك من ايه؟ من فعلهم الآية؟ من توبتهم ما نزل به من عذاب فيقول ايه؟ وما امن احد عند رؤية العذاب فنفعه ايمانه الا ايه؟ قوم يسر. فلماذا فسروا القرآن وليس هذا مراد الله فان الله ايه؟ لم يخبرنا - [01:36:06](#)

لم يكن ان غيركم هذه هذا آآ وجه اخر ان الله عز وجل ما اخبرنا قط ان غير قوم يونس ايه امنوا وما نفعهم ايمانهم هل جاء دليل؟ قال الله عز وجل فيه - [01:36:26](#)

هل هناك قوم امنوا فلم ينفعهم بما لهم ما قال ذلك او ما ورد ذلك في القرآن يا شباب ببساطة لا لا السؤال ببساطة يا شباب. ركزوا معنا كده عشان تفهم - [01:36:40](#)

يعني الله سبحانه وتعالى كان يبعث نذر للاقوام. زي مسلا لقد اخذنا ال فرعون بالسنين. صح مش هذه نذر لو كان فرعون امن في هذا الوقت كان ينفعه ايمانه ولا لا؟ صح كده؟ تمام. فهو السؤال المطروح هنا هل ذكر الله تبارك وتعالى - [01:36:54](#)

امة من الناس او قوم امنوا في الوقت الذي يقبل فيه الايمان ولم ينفعهم ايمانهم لم يذكر. فهمنا كده؟ ماشي كمل اه فقال فلم يذكر فلم يذكر ان ايه؟ ان قوم امنوا فلم ينفعهم ايمانهم وان الايمان اه لم ينفع الا قوم يونس. بل ايه؟ بل مقصوده انه لم يؤمن -

[01:37:12](#)

وينتفع بايمانه من اهل القرى الا ايه؟ الا قوم يوس وهذه آآ خصيصة قوم يونس. يعني هذه القصيصة تخصيص قوم يونس هنا من وجه اخر من وجه اخر ليس من وجه الاستثناء. اه يونس في امر يمكن ان يقتدى بهم فيه. نعم. يمكن ان يخصصوا بامر لا -

[01:37:31](#)

ولو خصصوا بامر لا يقتدى بهم في ما ما انا ماذا استفيد انا ماذا استفيد في الانذار؟ كيف يكون انذارا لي؟ وانما الله سبحانه وتعالى يذكر امرا يمكن ان اقتدي بهم فيه. فيقول هؤلاء لما رأوا العذاب الذي يقبل منه امنوا - [01:37:52](#)

فاقتدي انت بهم. فهمنا كده يا شباب؟ ماشي ايوه الصح ترغيب. ترغيب. نعم قال وهذه خصيصة قوم يونس انهم امنوا فنافعهم ايه؟ ايمانهم ولم يصنع هذا احد ايه؟ قبلهم. فهذه قصتهم هم هم الوحيدون الذين فعلوا هذا - [01:38:07](#)

امنوا قبل ان ينزل بهم العذاب او قبل ان يعينوا العذاب وانما يعني وليكن رأوا دليل العذاب فامنوا فنفعهم حتى رأوا العذاب الذي يقبل معه ايمان ما قديش مشتاق في هذا - [01:38:26](#)

نعم اه هاي كمان كاملة. نعم نعم. نعم. قال ولم يصنع هذا احد قبلهم ولو صنع ايه ما نفعه ايمانه. صح قال هذا المعنى يقال فيه فما قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس بصيغة الايه؟ النفل والاياه؟ والسلب - [01:38:38](#)

تمام؟ احنا كنا آآ آآ اللي مضوا التحديد يقول ايه؟ والذم. هنا النفي والاياه؟ النفي. والسلب. النفي ايه؟ نفي. ان يكون قوم امنوا فنفعهم ايمانهم. احنا قلنا الان هذه قصيدة قوم ايه؟ يونس. فهل ورد ان قوم امنوا فما فعلوا ايمانهم؟ فهذا نفي - [01:39:02](#)

تمام؟ وهذا كذلك سلب لمن غيره. نعم الذي ينفع معه التوبة العذاب اللي هو العذاب الاول يونس وهذا قصة فهلا كانت هن بقرية فهلا كانت قرية امنت بصيغة التحضيض والطلب والاستدعاء - [01:39:21](#)

والتوبيخ واللام على ترك الايمان فان هذه الصيغة اصل وضعها هو ايه؟ هو التحضير لا الايه؟ لا النفي تمام يعني اصل هذه الصيغة ايه هو الايه؟ هو التحضير. وليس آآ وليس النفي. يعني ليست هذه الآية او هذه الصيغة دليل على - [01:39:44](#)

انه لم آآ توجد لم ايه؟ لم توجد امة. تمام؟ وان كان هذا يعني لم يرد بس ليست معناها انه ايه؟ انها كان في آآ ان احد لم ينفعه ايه؟ ايمانه الا قوم يونس. تمام - [01:40:03](#)

آآ ليس المعنى يا شباب ان هناك من امن ولم ينفعه ايمانه في هذا الموقف وانما هو لم يؤمن اصلا كده انما قوم يونس امنوا بس لو كنا لو قلنا ان الصيغة للنفي - [01:40:18](#)

يعني كما تفضل يا شيخنا لو قلنا نصيغ للنفي. نفي ان يكون احد امن فنفعه ايمانه فما كذلك فما فائدة الآية؟ هم آآ فقال ولهذا قد يفعل المحضوض عليه بعد الآية؟ بعد التحليل كما يفعل به كما يفعل بعد الآية؟ بعد الامر كما قال الله عز وجل ويقول الذين امنوا -

[01:40:36](#)

سورة. لو نزلت سورة ثم قال ثم قال فاذا ايه؟ فاذا انزلت سورة. هذا ايه؟ تحديد وفيه ايه آآ وهذا وهذا التحضير فعل تمام؟ فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين ايه؟ في قلوبهم مرض ينظرون - [01:40:54](#)

اليك نظرا مغشي عليه من الموت واين هذا من هذا؟ اين اخباره بانهم امنوا ولم ينفعهم ايمانه من كونه وبخهم وذمهم على انهم لم يؤمنوا فينتفعوا آآ بايمانه فينتفعوا بالايمان. ولهذا - [01:41:13](#)

ماذا كان الاستثناء بعده ايه؟ منقطع ولو كان نفيا كان اخر مرة هشرح لكم دي اللي مش هيفهم بعد كده بقى يبقى يروح يتعالج بصوا يا شباب انا بقول انا عندي حاجتين - [01:41:31](#)

بقول لولا كان الطالب يذاكر فتنفعه مذاكرته يبقى فيه مذاكرة هتنفع صح كده الا احمد لما ذاكر نفعته مذاكرته يبقى هل انا بقول ان دول زاكروا بس مذاكرتهم ما نفعتش ولا اصلا ما زاكروا؟ بس الحمد لله كده تمام. خلاصة هذا القول ان الاستثناء هنا ايه؟ الاستثناء

- [01:41:44](#)

من التوبيخ تمام؟ توبيخ لمن؟ لمن لم يؤمن ينفعه ايه؟ ايمانه. وليس استثناء من الآية؟ من التحضيض. تمام؟ لاني لو قلت انه استثناء من التحضير فليس فليس للآية ايه؟ فاذا فقل - [01:42:08](#)

كانت آآ قضية النبات فالأ قوم يونس فخلاص ما حصلت خلينا ننتقل لفكرة ثانية لا يستلزم النفي عن الجميع. نعم طب قل مم نعم نعم وقضينا اليه ذلك امر ان دابر الاء ومكتوب المصحين - [01:42:23](#)

نعم اه ذهبنا مغاضبا لا خلاص هو صوته قوي وصوته واضح صوته واضح تمام لما خرج يونس عليه السلام بمثل ايوه نعم. نعم احسنت نعم احنا نفسنا بيحصل عندنا مشكلة مش انت بس - [01:43:23](#)

احسنت الفكرة وصلت ان ان هو ان نعم. كويس ايوه ايوه هو ذهب اه تمام صحيح نفس الفكرة نفس هذا الفكرة هذا ما يقوله ابن تيمية بالضبط نعم ان هم كانوا في الفترة التي يقبل منها الامام. نكمل واي واحد عنده اشكال يكتبه. اتفضلوا - [01:44:20](#)

اه الان ذكر قول ابن عباس وذكر ان قول ابن عباس موافق لقوله فقال ذكر ابن عباس آآ ان الآية دلت قول ابن عباس هو الذي يستدل به من القول الاخر بعضهم يعني - [01:44:57](#)

تمام هو ابن تيمية كثيرا ما يفسر الاقوال التي تفهم خطأ. هم. قال اه دلت على انه لم تكن امة امنت فايه؟ فنفعها امام الا قوم ايه؟ الا قوم يونس. هذا قول ابن عباس يعني. قال وهذا حق. والاستثناء هنا ايه؟ والاستثناء المنقطع يدل عليه. يعني ابن عباس يقول -

[01:45:12](#)

انه لم تكن هناك امة فنفعها ايمانها الا ايه؟ الا قوم يونس فهو نفى. هذا حق. يعني ما ورد في القرآن ان امة نفعها ايمانها الا قوم يونس تمام؟ هذا صحيح. ولكن لا لا يدل على انه مخصوصون مخصوصون بذلك. ولا يدل على انه اذا جاءت امة غيرهم. انا عندي -

[01:45:32](#)

اتعملوا حاجتين اتعملوا ايمان ونفع امنوا فنفعهم. تمام كده هل في حد امن في هذا الوقت ولم ينفعه ايمانه؟ خلاص اهو ده محل البحث وانتهى الامر. وقبل قول ابن عباس هو نفس قول القول الذي اختاره ابن تيمية - [01:45:52](#)

فلم يقل هنا ابن عباس لم يقل انها ايه؟ بمعنى لم تكن آآ بمعنى ان تكونوا كذا قد قال نفس القول ولكن آآ ظن ان المراد ان الايمان ايه؟ نفعهم ولم ينفع ايه؟ غيرهم - [01:46:12](#)

لو لم يفعل غيرهم. قال وليس كذلك بل غيرهم لم يؤمن لم يؤمن ينفعه لم يؤمن ايمانا ينفعه. لم يؤمن ايمانا في وقت مسلا يتسع

يعني آآ فرعون. يا شباب انا عايزك تستحضر ان الطبري رحمه الله من اول الكتاب بخاصم - [01:46:27](#)

قتادة بخط ابن جريج بخط مجاهد عادي جدا. انا جمعت اكثر من تقريبا مائة موضع خطأ في آآ الفراء آآ ابي عبيدة معمر المثنى قتادة ابن جريج. ما عندوش اي مشكلة نهائي - [01:46:42](#)

امر عادي جدا يعني ما في ما افهم ما هو وجه الاشكال يعني؟ ان يأتي واحد مفسر من من الصحابة او من التابعين خرينا نتكلم في طبقة التابعين بل الصحابة كان يخطئ بعضهم بعض امر عادي جدا - [01:46:56](#)

ابن سعيد ابن المسيب خطأ عبد الله ابن عباس رضي الله عنه في بعض الامور ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ما المشكلة في ذلك يعني - [01:47:07](#)

لو في طبقة. من الذي قال كلها؟ من الذي قال؟ ابن عباس من الذي قال كلها من اين هذا؟ لا ايو مش ضروري. من الذي قال ضروري؟ واحد عنده حجة. عنده حجة على قوله. لم يأتي هنا آآ لم يأت هنا اجماع حتى حتى يخرقه - [01:47:16](#)

من الذي قال انه خفي اصلا؟ هم لم يتكلموا فيه لانه واضح وبين يعني هو لم في فرق بين ان هم تكلموا فيه او لم يتكلموا. لم يكن عندهم كلام لانه بين. وحتى من جاء منه كلام هو موافق لقوله تماما - [01:47:37](#)

ليس هناك قرية امنة ونفعها ايمانها صاحب الذين امنوا ونفعهم الايمان. لكن هل غيرهم امن في هذا الوقت ولم ينفعوا لمن لم يحصل هذا؟ ما هو حصل منهم الايمان اصلا - [01:47:54](#)

فما هي المشكلة يعني؟ انا عايز افهم هو دلوقتي لما يأتي واحد من العلماء زي محمد ابن الحسن يخطئ ما لك في شيء ايه اللي فيها حاجة دي ايه اللي فيها يعني مش فاهم! لما ياتي واحد زي الشافعي رحمه الله يخالف ملك في اشياء ايه اللي فيها يعني! او مال هو العلم ايه - [01:48:06](#)

والعلم هكذا. كل واحد عنده حجة بيذكرها. امر عادي جدا يعني ايوه لا يعني دي امور عادية اجتهدية. هو واحد بيقول الطبري اجتهد في هذا الامر. ابن تيمية راه اخطأ. ما المشكلة يعني؟ ما الذي في الامر - [01:48:20](#)

لقول ابن عباس هنا يا شيخ لا هو الكلام كله انك انت لم تأتي عند اية بتشوف هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها تفسير ثم بعد ذلك هل ثبت عن الصحابة فيها تفسير؟ وما وجهه - [01:48:36](#)

فهمت كده بعد كده التابعين وهكذا لا مين اللي قال اشكل يعني في مش في اشكل؟ هو قال ده قول اجتهد منه. هو رأى انهم خصوا بذلك يعني عنده شواهد في الاية دلته على ذلك - [01:49:11](#)

انا فاهم بس انت انت ما هي المشكلة اللي عندك انه انت بتقول الامر واضح وبين ايوه وظاهر كثير نعم ما المشكلة ما المشكلة جدا من لا لا من الذي قال ان وجود الخلاف يدل على تساوي الادب - [01:49:37](#)

ما الذي قال ذلك ده عندك فقيه يقطع يقينا يعني لما يأتي واحد زي سفيان الثوري مسلا يتعمد ان يشرب النبيذ امام الناس يقول حتى يعلم الجاهل انه حلال ها - [01:49:57](#)

يعني بيقول انا بروح الفرح بروح العرس يشرب النبيذ وليس له حاجة ليه؟ عشان نقول لهم يا جماعة النبيذ حلال مش مسكر. يقطع هو ويقطع به انه حلال وغيره يقطع بانه حرام ويستحق الحد. شفتم الى هذا الحد يا شباب؟ واحد يقطع منه كذا والتاني يقطع انه كذا - [01:50:10](#)

فهنا ايوه وانا هو يلزم عشان انا واضح عندي شيء عشان انت بتشك في الشيء يجب ان اشك لا مش لازم ابداء. انت ممكن انت مسلا انت عندك حديث عملت به - [01:50:30](#)

انت ترى ان هذا الحديث صحيح فبناء عليه عملت به خلاص؟ انا عندي حجة ان هذا الحديث ضعيف. فانت بتقطع ان هذا سنة وانا اقطع ان هذا ليس من السنة لان الحديث ضعيف - [01:50:48](#)

فمن الذي قال ان قطع واحد من الاثنين يحمل الاخر على القطع او على الشك. ما فيش الكلام ده فانا لما باقول لك بين بناء على ادلة هي هي واضحة امامي. فما تجيش انت تقول لي لو كان بينا ما اختلف فيه. من الذي قال ذلك؟ لا مش لازم - [01:51:01](#)

ممکن الامر يكون الامر يكون باين لواحد جدا يقطع به. والآخر يقطع بعدمه. فاهمني يا شباب؟ ماشي. وهنا كذلك يعني ذكر قول ابن عباس وآ وصرفه لما ذهب اليه. لان ابن عباس قال ماذا؟ قال لم تكن امة امننت فنفعها ايماننا ينفعها الا قوم ايه؟ الا قوم يونس. هل هذا دليل - [01:51:17](#)

على انه لا لا يمكن لاحد ان ينفعه ايمانه الا قوم يونس دليل على ذلك. فلذلك ايه قال هذا حق. والاستثناء المنقطع يدل عليه. لم يقل آ لم يكن شاهد معنا لم ايه؟ آ لم تكن. قال وكذا قتادة ظن ان المراد ان الايمان نفعهم ولن ينفع غيرهم وليس كذلك. يعني هو يخالف قتادة هنا. تمام؟ قال بل قال غيرهم لم يؤمن - [01:51:37](#)

ايماننا ايه؟ ينفعه. لم لم يؤمن غيرهم من الامم ايماننا ينفعهم قبل نزول العذاب بهم. تمام؟ فيتوب الله عز وجل ويتقبله منهم وهؤلاء امنوا قوم يونس امنوا ايماننا ينفعهم كانوا صادقين وامنوا قبل حضور الموتى. نعم تمام. آ قال من الادلة كذلك - [01:51:57](#) من الادلة على انهم غير مخصوصين وانهم آ غير مستثنون من الاية. قال دلت الاية على ان كل من امن وتاب بعد نزول العذاب نفعه ايه؟ ايماننا خيلني اذكر معلى قول يا شباب مهم جدا لابن المبارك في هذا السياق - [01:52:15](#)

قال ابن المبارك حاجني اهل الكوفة في المسكر. هم كانوا يرون ان المسكر فقط من الايه عصير العنب من عنب خاصة. انما لو كان من التمر او الشعير او غيره لأ ليس ايه؟ ليس هو من الايه؟ من الخمر المحرم - [01:52:32](#)

قال حاجني اهل الكوفة في المسكر فقلت لهم انه حرام. شف ماذا سيقولون؟ فانكروا ذلك وسموا من التابعين رجالا مثل ابراهيم ونظرائه قالوا القوا الله عز وجل؟ وهم يشربون الحرام - [01:52:45](#)

يعني يريدون ان يقول له لو كان حراما ما شربه هؤلاء. فهمت كده فهو ماذا قال؟ فقلت لهم ردا عليهم لا تسموا الرجال عند الحجاج فان ابيتم فما قولكم في عطاء وطاووس ونظراؤهم من اهل الحجاز قالوا هم خيار - [01:53:01](#)

قال فما تقولون بالدرهم؟ بالدرهمين. الربا يعني نوع من انواع الربا قالوا حرام فقلت لهم ايلقون الله عز وجل وهم يأكلون الحرام؟ دعوا عند الحجاج تسمية الرجال كده يا شباب يبقى لما يكون في في معرض الحجاج ما تجيش تقول لي اه يا سلام! طب وازاي خفي عليه هذا الامر؟ لو كان بينا؟ لأ. فهمت؟ لا - [01:53:19](#)

احنا الان بنتكلم عن حجة. في فرق بينك انت تقول نلتمس له العذر ده امر اخر واحنا نختلف في هذا ما فيش اختلاف اصلا بينا احنا لا نختلف في هذا احنا بنتكلم الان عن انت كأنتك بتصطحب فكرة بتقول - [01:53:43](#)

كيف يكون واضحا بهذا بهذه الطريقة ويخطى فيه فلان عادي اه موجودة في رفع المال هو عمل الكتاب كله لاجل ذلك. ماشي يا شباب مش ما يهمناش ده مش مش هذا ليس احنا لا نبحت يا شباب عن الاعذار الان احنا بنتكلم عن الاية. بناخذها محل للدراسة. فهمنا؟ فانت ما تجيش في ساعتها تستدعي تقول - [01:53:56](#)

يعني البغوي اخطأ يعني الطبري اخطأ مش ما لا نستدعيها الان. فهمت؟ هو الطبري الطبري اذكر لك المواضع اللي هو استدرك فيها على مجاهد. وقال اخطأ خطأ مجاهد تيجي تقول بقى طبري ولا مجاهد؟ اللي هو قال قرأت القرآن على ابن عباس من فاتحته الى اخره. آ اسأله في كل اية. فهمت للتعظيم ده - [01:54:19](#)

زي واحد كان مرة عمل بحث فكان هو بينصب قول الامام احمد على الشافعي تمام؟ فواحنا جالسين في المجلس قال قال الامام احمد ربحانة بغداد امام اهل السنة الذي صبر على الفتنة وو وكذا - [01:54:39](#)

وقال الشافعي كذا يعني واحد يقول لك كيلو الحديد ولا كيلو القش؟ نفس الشيء. فانت هنا لا احنا هنا يعني انا عايزك تفهم الفكرة دي يا شباب عشان انت تكون عاقل - [01:54:54](#)

تمام؟ انك انت احنا الان مش مش بنتكلم ان فلان ده العالم كيف يخطى؟ طب ما هو هو طول الكتاب ما هو بيستدرك. انت مش عمال تشوفه عمال يستدرك على الفراء وعلى - [01:55:07](#)

اه ابي عبدة وعلى الاخفش وعلى طبعاً على مجاهد وعلى ابن جريج وعلى قتادة عادي جدا. والحسن البسطي وغيره انا جمعت مواضيع ما عندهم اي مشكلة يا شباب. ما فيش اي قلق في الموضوع ده خالص. ما تجيش تقول كيف للمتأخر؟ كيف كذا؟ ما فيش

هذا. اتفضل - 01:55:17

ايوة ده عادي بل هي قد تكون آآ تقول اعظم على الله الفيريا تستعمل مثل هذا الطريقة اعظم على الله الفيريا فاهم؟ ومسلا حذيفة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بلى واقفا وهي تنفي ذلك - 01:55:34

فاهم؟ عادي امر عادي جدا. انت دورك ايه هو؟ انك انت يعني تحاول ان تجمع الحجج التي يطمئن اليها قلبك. فهمنا اتفضل اه ذكر دليلا اخر قال دلت الايات دلت الاية على ان على ان كل من امن وتاب بعد نزول العذاب نفعه ايه؟ نفعه ايمانه واما من لم يتب او تاب - 01:55:50

توبة كاذبة فهذا لا ينفعه. واما التوبة عند حضور الموت فهي كايه؟ كالتوبة يوم القيامة. قال الله عز وجل ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل لن تقبل توبتهم. واولئك هم الضالون - 01:56:09

قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهابا ولو افتدى به. قال وقد فسروا الازدياد يعني هو هنا قال ايه؟ قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ثم قطع انه لن تقبل - 01:56:23

توبة هل هل ذكر انهم ماتوا ولكن ذكر ذلك في التفسير قال ايه؟ وقد فسروا ازديادهم كفرا بانهم اصرروا عليه حتى ايه؟ الى من؟ حتى جاءهم الموت. نعم فلن تقبل توبتهم عند الموت. وذلك والله اعلم الا انه حين الموت وقع مبادئ الاية؟ نعم. خلاص بدأ بدأ الجزاء. قال فلم يكن ثم زمن - 01:56:38

يتسع لان يرجعوا عن السيئات فتنقص او تذهب بل حصلت بالاصرار في ازدياد في زيادة بلا نقصان. نعم. والذين اتاهم العذاب والذين اتاهم العذاب وبقي زمنا حتى ماتوا يا قوم نوح - 01:56:59

لما شرع الماء يزيد لو تابوا لو تابوا كما تاب قوم يونس لقبل الله عز وجل ايه؟ لقبل الله عز وجل توبتهم لكنهم ايه؟ لم لم يتوبوا. كانهم يعني كمثل من اصرروا حتى جاءهم الاية؟ ازدادوا كفرا حتى جاءهم الموت - 01:57:16

وكذلك قوم عاد لما رأوا السحاب فقالوا هذا ايه؟ الحسايين هو السحاب. لو تابوا هذا دليل العذاب. يعني السحاب هذا دليل العذاب. لو تابوا قالوا ايه؟ هذا عارض ايه فهبت الريح سبع ليال وثمانية ايام حسمت لم يتوبوا. وكذلك قوم صالح لما عقروا الناقة قال تمتعوا في دياركم ثلاثة ايام ذلك عن - 01:57:32

المكذوب ولكنهم ايه؟ لم يتوبوا كان يمكن ان يتوب في هذه ثلاثة ايام. وهذا انذار لهم لكنهم لم يتوبوا توبة تنفعهم كي كقوم يونس قال ثم قال ارجح القولين انما ان كل من تاب قبل الرفع الى الامام هذا هذه مسألة اخرى. يستدل بها شيخ الاسلام على هذا القول على ان آآ ان - 01:57:54

من تاب توبة في وقت يتسع ان تنفعه فيه هذه التوبة يقبله الله عز وجل ايه؟ منه. يذكر يذكر هنا مسألة ايه؟ آآ ان كل قبل الرفع الى الامام هذه المسألة خلافية ولكن هو يرد قول ان كل من مفهوم؟ قبل ان يرفع قبل ان يؤخذ واحد آآ الا الذين توا من قبل ان -

01:58:15

في قطاع الطرق مسلا زنا وهو محصن تمام او قطاع الطرق او غيرهم من يعلم الامام او يوصل به الى الامام الذي يقيم عليه الحد. نعم قبل ان يذهب به الى الامام؟ يعني. لان ابن تيمية دايم الشباب يبين اتساق الشريعة. يعني لو كتاب نفيس جدا جدا يا شباب اسمه - 01:58:35

النورانية القواعد النارية من انفس الكتب التي قرأها لابن تيمية رحمه الله. يريد ان يريد اضطراب الشريعة لا يمكن ابدأ ان يكون هناك نظير يخرج عن حكم نظائره هو يريد ان يقود يشبه هذه بالاياه - 01:58:55

بالتوبة يعني التي تنفع. ان هذا هذا المذنب او هذا الذي اتى بحد موجب مسلا اتى بذنب موجب للحد اذا كان زنا او قطع طريق او غيره اذا تاب قبل ان يصل الامام وحتى اتى الامام - 01:59:09

تائبا فاقر لم تجب ايه؟ لم تجب ايه؟ لم تجب اقامة الحج عليه. هذه مسألة خلافية غيره يقول بخلاف ذلك. مم. انه اذا وصل الامام تقام عليه الحد كذلك. الشاهد منها التفريج - 01:59:26

بين ان يتوب قبل الامتثال امام الامام وبعد ان يقدر عليه الامام مسلم. اتفضل. دليل اخر يعني يتجاوز باقي الكلام دليل اخر قول الله عز وجل في الذين ايه؟ خلفوا قال ايه؟ واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم ايه؟ دليل على ان هؤلاء الذين عذبوا ده ايه -

01:59:37

الله عليه لم يتب الله عليهم ليه لكونهم لم يأتوا بتوبة تمحو ذلك الذنب يعني آآ الذين لم يتبوا الله عز وجل عز وجل عليهم ايه؟ لم يأتوا بتوبة تمحو هذا الذنب. وما دليل ذلك ان غيرهم ثلاثة تابوا فتاب الله ايه؟ فتاب الله عليه - 01:59:57
خيرهم لو تاب غير هؤلاء الثلاثة لو تاب لتاب الله عليهم كما تاب على الثلاثة. تمام؟ وهذه التوبة ايه؟ دليل هنا ايه؟ ان تاب توبة تنفعه. نعم وحينئذ سيكون التقصير منهم وهم ظلموا انفسهم. ولهذا اكثر الثلاثة الذين خلفوا وقد كانوا نادمين من حين رجعوا من حين

02:00:14 رجع الرسول والمؤمنون -

طيب كده في حد عنده اشكال يا شباب؟ طيب عايزين بقى واحد يشرح لنا القصة دي طيب خلينا الاول يعني ندي الشباب فرصة كده لواحد عايز يلخص لنا هذا الامر عشان نتدرب شوية - 02:00:35

طيب ماشي في كان في مين ثاني؟ المفروض ان حاجة من الاثنين اما انك تكون فهمت او ما فهمتش. اذا ما فهمتش لا يا ابني مش باكملك انت يا ابني. عموما يعني - 02:00:53

فلو انت فهمت يبقى انت لازم تتدرب على انك تبين. خلاص؟ طيب. اتفضل يا ابو عمر اه. نعم مم نعم. تمام احسنت. ماشي مين يضيف يا شباب ثاني؟ اتفضل يا فضيل - 02:01:05

اقول بصوا يا شباب انا عايز اعرف واحد منكم يقول ما هي الطريقة التي يسوق بها الانسان مسألة خلافية في عندنا كم مرحلة اتفضل. اول حاجة اه ان انا ممكن يعني - 02:01:49

ايوة ده اسمه محل النزاع تحرير محل النزاع. اللي هو معرفة سورة المسألة. ده اولاً. بعد كده اسيب الثالثة اللي في الاية ديت؟ لا الاول في حاجة قبلها شوية وان انا اجيب الايه؟ الاقوال. الاقوال. وبعدين؟ بعد ما اجيب الاقوال اعرف حجة كل قول. اتفضل -

02:02:09

نقد نقضي الحجج والاقوال تمام فيه مرحلة بقى تانية يا شباب. احنا عندنا فيه يا شباب ممكن تخليها خمس مراحل. المرحلة الاولى التصور اللي هو تحرير محل الخلاف ببسموه النزاع. يبقى ده التصور - 02:02:31

والمرحلة الثانية الجمع. الجمع دي بجمع بجمع الايات والاحاديث والاقوال في المسألة. في الباب اللي انا فيه. بعد كده معرفة حجة كل قول ومعرفة وجه الاستدلال من كل حجة. يعني ما علاقة هذه الحجة بالقول؟ وجه الاستدلال فهمنا كده - 02:02:49

بعد كده بقى النقد مرحلة النقد اللي هو التمييز والاختبار. بعد كده انت هتصل الى قول. هذا القول انت سيطمئن اليه قلبك. في الوقت ده انت تريد ان حجة ترجيحك وتخطئة القول الايه؟ الآخر. فهمنا كده يا شباب - 02:03:06

ايوة ما هو ده اللي لسه اللي بعده اللي هو اسمه دفع الاشكالات الواردة على القول. فهمنا كده يا شباب؟ طيب. ها نبدأ قل يا فضيل بقى. اتفضل او الذي لا يقبل معه الايمان - 02:03:23

وقد قالت في عباده وادخلت في عباده لا ما فيش من قبل سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر اولئك الكافرون ولا ينفعهم الايمان. ولسه مذكورة لسه مذكورة عن فرعون - 02:03:54

وقد قسم ابن تيمية العذاب الى ثلاثة وعذاب في الدنيا لا يتحقق معه الموت او الهلاك هو عذاب الآخر اما العذاب في الدنيا الذي لا يتحقق معه الموت ولا الهلاك وانما هو علامة تخويف وتهوية - 02:04:29

وعند هذه مصائب صغيرة او مش شرط صغير نكون الادنى مسلاً كما اشتكىنا لربهم ويتضرعون. ولعلهم يتضرعون. وما استكانوا لربهم وما يتضرعون. لعلهم يتضرعون. نعم. وكان اه كان في مجال انه صح - 02:05:00

نعم تمام. فيه نقطة تانية مختلفة او جديدة طيب خلينا نشوف حد ثاني يكمل. قل يا شريبي صح. يعني فهذه سنته دخل ابن تيمية على الاية كدولة كانت لايمان الا قوم يونس - 02:05:51

التخصيص قلت الآية بمعنى اخر اذا كانت فينفع الايمان فنفعها ايمانها اه وهذا يعني انه لن صح هم ظهوروا انهم امنوا واقتربوا. العذاب مهلك فبالتالي هم زنوا او هم افترضوا انهم امنوا - [02:06:39](#)

استشكل عليه ان استثناء قوم يونس لا لا اخر حاجة انت قلتها مش صح هم يا جماعة الموضوع بسيط ابسط مما تتخيلوا. خالص. المسألة بقى عندنا الله سبحانه وتعالى يقول فلولا كانت قرية امتت - [02:07:30](#)

الله سبحانه وتعالى يريد من القرى اذا اندرت ان تؤمن قبل ان يحل بها العذاب. صح؟ ربنا قال قل يعني مش كل شوية هم بيستعجلوا مشركين العذاب صح استهزاء وتكذيب. فربنا قال - [02:07:47](#)

قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا؟ ماذا يستعجل منه المجرمون ثم اذا ما وقع امنتم به قال انا وقد كنتم الى اخر ذلك. طيب فربنا سبحانه وتعالى يبين هنا انه المفروض حينما تنذر القرى - [02:08:00](#)

انها تؤمن في الوقت الذي ينفع فيه الايمان. فربنا يقول فلولا كانت قرية امتت فنفعها ايمانها تمام؟ هيبقى فيه حاجتين ايمان فينفع الا قوم يونس لما امنوا نفعهم هل غيرهم امنوا ولم ينفعه؟ لا لم يؤمن اصلا - [02:08:19](#)

خلاص الموضوع كده تم ببساطة وخلص. تمام؟ طيب نعم يا رب استر يا رب يا رب بقول لك ايه اقعد الله يرضى عليك انت كنت معنا اصلا ماشي طب اقعد - [02:08:39](#)

ايوة صحيح ما شاء الله جبت حاجة جديدة تصدق سبحان الله! فاتت عليها النقطة دي يا اخي. دي تقرير الله يصلح اه الفوائد اه فهمت انا احسبك يعني طيب اه اه نعم صحيح - [02:09:09](#)

كان ذكره هو يا جماعة ما ده مش قول ابن تيمية فقط. لأ هو القول الذي دافع عنه. فيه فرق بين واحد صاحب قال قولنا تمام هو نفس الذي قال ابن عباس لكن ابن تيمية احتاج ان يدافع عنه لانه رآه منتشرا - [02:09:37](#)

فهنا مثلا يا شباب لما يأتي قول في قول مشهور جدا ويبصرون بايكم المفتون. عدد من العلماء الذين يقولون بالمجاز قالوا هذا مجاز بالزيادة يعني ايه ان المفروض آايكم المفتون - [02:10:05](#)

ابن تيمية قال لا اه وفي قول عن الحسد بأيكم المفتون؟ المفتون هو الشيطان. يعني من اولى منكم ان يكون الشيطان يتنزل عليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم ام المشركون؟ المشركون - [02:10:21](#)

هل انبهكم على من تنزل الشياطين؟ فالشاهد ان لما فيه قول بينتشر يحتاج الانسان ان يحشد الدالة. تمام؟ عشان يبين. مش معنى انه انتشر ان هو الاكثر لا. وبعدين هي هو يقصد التفاسير الموجودة بين يدي الناس. مش معناها ان هو بيقول ان انا جبت شيه ما حدش جابه في الدنيا وهو بيقول هذا - [02:10:34](#)

هو هو الحجة الموجودة. هو ده اختياره. فهنا فانت بغض النظر ستوافق على النتيجة او لا احنا بنتكلم عن منهجية البحث انت قد يعجبك منهجية البحث وتخطى النتيجة في الاخر. صح ولا لا؟ ممكن ما لا تطمئني له. لكن الطريقة جميلة كيف بدأ من هنا وجمع الايات. فهمت كده يا شباب - [02:10:54](#)

طيب خلاص احنا نقف عند هذه الآية. بس خيلنا نقرأ الاثار اللي فيها اتفضل يا خالي انت وتعمل جزاك الله خير يا خالد ممتاز الله يفتح عليك بارك الله فيك - [02:11:13](#)

لا هو هي هي الملف هو كده كده هحطه لكم على الصفحة. وكمان تقرأ الكتاب. لان ابن تيمية له رسالة حوالي ثلاثين صفحة فقط للشباب ايوة نعم اه موجودة لا ما هو ما حدش في الجهة الثانية ذكر ولا دليل - [02:11:24](#)

نهائي نهائي ابدأ بس هو اشتهر وجعلوا ذلك كرامة لسيدنا يونس عليه السلام. فاهم؟ كونه كرامة ما فيش مشكلة. لكن الكلام ما هي الكرامة فيها. فهمت؟ طيب مثل ما استثنوا اه اقوام ثانية وعلى الذين هادوا وكرمنا بهذه عقوبة - [02:11:51](#)

ما العقوبة ولكن الاستثناء ده تحريم عقوبة. طيب واحلت فيها الغنائم؟ يعني ايه احلت لي الغنائم؟ ده هل ربنا سبحانه وتعالى قال انا حلوا للغنائم ربنا بين ان هذه سنته سنته. سنة الله التي قد خلت في عبادته. هذه سنة - [02:12:12](#)

فاهم؟ انت لسه هترجعنا ثاني من النقطة الاولى؟ ولا ايه؟ احنا ليس عندنا مشكلة ان يكون هناك تخصيص من الله. ما هي الحجة على

التخصيص؟ بس هو احنا قلنا حاجة انت ليه دلوقتي بتفترض اشياء غريبة بتقول طيب احلت لي الغنائم ولم تحل طب وانت هل كلمناك في اصل تخصيص الله بعض عبادة - [02:12:33](#)

باكرامه ابدأ خلاص اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. فضل الله واسع. احنا بنتكلم شئ واحد. ما هو حجة من قال انهم خصوا بهذا بس لا انت لسة تاني؟ لا. لا لا لا لا. اقرأ بس الاسار ونقف. هنقف عند قول الله سبحانه وتعالى - [02:12:53](#)

اه ولو شاء ربك لا امن من في الارض. طبعا مش هنقرأ كل الاثار. هنحاول نعيدهم لا لا لأ عادي بكرة لا يلا ها. يلا. طيب يقول تعالى كانت قرية امننت وهي كذلك فيما ذكر في قراءة ابي ومعنى الكلام فما كانت امننت عند معاينتها - [02:13:17](#)

العذابة ونزولا عند معاينة هذا هذا التفسير من من؟ هذا تفسير من الطبل رحمه الله ويرى انهم عاينوا العذاب الذي لا يقبل معه الايمان. ولكن الله سبحانه وتعالى اختصهم بان قبل منهم اليمين. وهذا القول هو الذي تكلمنا عن نقده. وذكرنا الحجج فيه - [02:13:38](#) جزاكم الله خيرا وقال بعضيائها ربا واستحقاقها عقابه. فنفعها ايمانها ذلك في ذلك الوقت. كما لم ينفع فرعون فرعون ايمانه حين ادركه الفرق بعد تماديه في غيه واستحراقه سخط الله بمعصيته الا قوم يونس فانهم نفعهم ايمانهم بعد نزول العقوبة وحلول السخط بهم - [02:13:55](#)

هذا كله هو موضع النقد اللي احنا كنا نتكلم فيه يعني انت ممكن جنبه تكتب ايه؟ انظر آ المجلد الثامن من جامع المسائل رسالة في توبة قوم يونس. وانا شرحت بالمناسبة الرسالة دي بساعتين في محاضرتين موجودة على - [02:14:15](#)

الانترنت. ضمن كتب ابن تيمية اخترتوها كتدريب للطلاب على الاستدلال والنقد موجودة هحطها لكم ان شاء الله دلوقتي موجودة حطها فاكر ساعتين اخدت ساعتين تقريبا او ثلاث ساعات احسن الله اليكم. قال الله قوم يونس من القرى حين الذين لم ينفعهم ايمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم. واخرجهم منهم - [02:14:29](#)

اخبر خلقه انه نفعهم ايمانهم خاصة من بين سائر الامم غيرهم. مين اللي حكوا فان قال قائل فان كان الامر على ما وصف من ان قوله فلولا كانت قرية امننت بمعنى فما كانت قرية - [02:14:53](#)

امننت بمعنى الجحود فكيف نصب قوما وقد علمت ان هو يرى ان ان هي فما. مش يرى انها بمعنى هلا ماشي قالوا قد علمت ان ما قبل الاستثناء اذا كان جهدا كان بعده مرفوعا وان الصحيح من كلام العرب ما قام احد الا اخوك وما خرج الا - [02:15:10](#)

ابوك قيل ان ذلك انما يكون كذلك اذا كان ما بعد الاستثناء من جنس ما قبله. وذلك ان الاخ من جنس من جنس واحد. من من جنس احد وكذلك الاب ولكن لو اختلف الجنسان ده هو عايز يتكلم عن الاستثناء من قبل يعني شئ. ايه؟ اه اه - [02:15:30](#)

يعني هات وبنحو الذي قلنا قالوا باسم الذي قلنا قال اهل التأويل وذكر عن ابن عباس يقول ام تكن قرية امننت فنفعها الايمان اذا نزل بها بأس الله قرية يونس - [02:15:50](#)

هو رحمه الله الطبري ظن ان قول ابن عباس هو نفس القول الذي قاله هو هو ظن ذلك. لكن هو موضع الخطأ في هذا الكلام ما هو شباب ان الطبري رحمه الله - [02:16:06](#)

ظن ان ابن عباس يقول ان آ نفس العذاب الذي نزل على الاقوام هو الذي نزل على قوم يونس هؤلاء امنوا وهؤلاء امنوا الله لم يقبل من الاقوام وقبل من قوم يونس. فابن تيمية راجعه في هذا - [02:16:22](#)

وقال اه وقال مجاهد فلم تكن قرية امننت فنفعها ايمانها كما نفع قوم يونس ايمانهم الا قوم يونس. ايوه هذا نفس القول ابن عباس هو قول قتادة هو الايه؟ هو هو اللي واضح في القول الاخر - [02:16:40](#)

كده ايضا يقول لم يكن هذا في الامم قبلهم لم ينفع قرية كفرت ثم امننت حين حضرها العذاب فتركت الا ام يونس لما فقدوا نبيهم وظنوا ان العذاب قد دنا منهم قذف الله في قلوبهم التوبة ولبسوا المسوح والهوا - [02:16:57](#)

والهوا بين كل بهيمة وولدها. ثم عجوا الى الله اربعين ليلة. فلما عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما ومنهم كشف الله عنهم العذاب بعد ان تدلى عليهم. قال وذكر لنا ان قوم يونس كانوا آ بنينوى - [02:17:18](#)

الموصل. نعم لا لا لا هو يعني لأ هو يميل الى اه يفهم نفس الشئ. نفس الشئ نعم ان هو في الوقت الذي يقبل. فاهم طيب اظن هي

نفس الآثار. فخلينا نقف شباب هنا - [02:17:38](#)

ووقفنا عند صفحة مئتين وسبعة وتسعين. وعند قول الله تبارك وتعالى ولو شاء ربك لما امل من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين الحمد لله رب العالمين واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا وان يرحم ابن جرير الطبري وان يرفع درجته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم - [02:18:00](#)

ما شاء الله عليك لا لا ابدأ ازاى بقى - [02:18:21](#)